منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الإدارة بميدان الحرية
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض، لا باسم أحزاب ولا زعماء، كل يزول وينقضى أمام الحمى، فوديعة الآباء للأبناء. — على الغاياتى

٢٠ مليما

كلمة المنبر

مات ستالين



توفى يوم الجمعة الماضى المارشال جوزيف ستالين، رئيس روسيا الحمراء، عن ٧٣ عاما. وشيعت جنازته فى موسكو يوم الاثنين، ودفن بجوار رفيقه لينين، بين البكاء والانين.

هذا هو النبأ العظيم الذى هز العالم هزا عنيفا فى هذا الاسبوع، لا لان ستالين لا يمكن ان يموت كسائر البشر، ولا لان الزمان لن يجود بمثله، ولكن لان هذا الزعيم العصامى كان مع القوة الهائلة التى تتمتع بها بلاده ميالا للسلام، لا يحب الحرب ويعمل ما استطاع على تجنبها. وكانت

السلف ....

الدوائر السياسة فى الشرق والغرب تخشى ان يؤدى احتجابه الى تغيير خطير فى سياسته قد ينتهى باشعال نيران الحرب العالمية الثالثة. ولكن الله سلم، ولله الحمد.

والخليفة الذى عين بسرعة ليحل محل ستالين هو جورج مالينكوف، وهو مثل سلفه «رجل فولاذى» كما يقولون، كما انه من انصار السلام ايضا. ولقد قال فى تأبينه له يوم دفنه: «ان روسيا لا تريد الحرب ولن تسمح باراقة دماء الملايين من البشر، وان سياستها تهدف الى تحقيق التعاون بين الرأسمالية والاشتراكية.» وهذا مما يبشر بعصر زاهر للانسانية جمعاء.



.... والخلف

واذا كان السلام هو رائد الزعماء الروس مع استعدادهم لصد اى اعتداء عليهم، فاننا نؤمل ان تمتد هذه السياسة الحكيمة الى اخوانهم فى الوطن من المسلمين، وهم نحو ثلاثين مليونا من الانفس بعد ان كانوا خمسين مليونا. فعسى ان يسمع صوتهم، وان يستجاب نداؤهم، فهم لا يطلبون الا عدلا وحقا، والحق لابد ان ينتصر، والعدل اساس الملك.

***

ان العلاقات الطيبة بين مصر وروسيا تدعونا بالطبع الى الاهتمام بشؤون هذه الدولة السوفييتية، والى تعزيتها فى فقيدها الكبير، ومشاطرتها الاسف على فقده. ولكنا لا نذهب الى ماذهب اليه بعض السخفاء من مخاطبته بقوله: «طبت حيا وميتا» كما قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه للنبى الكريم محمد بن عبدالله عندما دخل عليه عقب وفاته وكشف عن وجهه الشريف الغطاء وقبله. لا فهذا مقام وهذا مقام. ومن عدم اللياقة وقلة الذوق ان يخاطب ستالين بمثل ماخوطب به سيد المرسلين. انه غلو لا يستحب خصوصا اذا جاء من رجل ينتسب الى العلم والدين.

اما ما قاله الرئيس اللواء محمد نجيب على اثر وفاة المارشال ستالين «الذى تعلقت به قلوب جميع المواطنين الذين يزيدون على المائتى مليون»، فانا نسجل منه ما يلى: «لقد كان ستالين بطلا فذا وسيخلد اسمه بين عظماء ابطال التاريخ من ذوى المواهب غير العادية ولن ينسى ما سجله لبلاده من عظمة ومجد فى الحرب العظمى الثانية ولا ما اشتهر عنه من حب للسياسة السلمية، واعتقد ان العالم بأجمعه يتأثر بوفاة هذا البطل العظيم الذى كرس حياته لآخر نسمة منها لخدمة شعبه وبلاده»

***

لقد كان الساسة فى امريكا وانجلترا يفكرون قبيل وفاة ستالين فى الاجتماع معه للبحث فيما يعنيهم من شؤون العالم لعلهم يصلون — على الاقل — الى وضع حد للحرب الباردة التى تشنها روسيا عليهم أو يشنونها هم عليها، ولكن الموت كان اسبق منهم الى لقاء المارشال، فعسى ان يكون فى ذلك عبرة لهم تدعوهم الى العمل ليوم المعاد. فكل شىء ماعدا الله هالك، ولا بقاء الا لصالح الاعمال، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور.

على الغاياتى

؟

* ورد الينا من شبراخيت كتاب يقول فيه صاحبه مايأتى:

«اعترتنى منذ الصغر، اى منذ طفولتى، الفأفأة فى كل حرف انطق به، خصوصا عند الكلام المهم، وبالاخص امام اناس محترمين، وامام اقرب الناس الى ومن يجب على احترامهم. وحيث انى اعانى تلك الحالة التى فيها يكون الكلام على لسانى ولا اقدر عليه، وقد بلغت الخامسة والعشرين من العمر، فأرجو افادتى عن حل لهذه المشكلة، ولكم منى جزيل الشكر.»

ونحن بدورنا نوجه هذا الرجاء الى الاطباء والعلماء، فهل عند احد منهم من جواب شاف، او علاج ناجع، ولهم الشكر من الناس، والاجر من الله؟

العالم الإسلامى

عسل بصل تمر هندى

ان الكلام فى المسائل الدينية اذا اقحم فيه من ليسوا من اهله كان اشبه بقول العامة المشهور: «عسل بصل تمر هندى». ولقد كتب كاتب فاضل عن اساءات محمد على للاسلام بسبب محاربته للوهابيين، واستطرد من ذلك الى ذكر المذهب الوهابى وتمجيده، وقارن بين اهله وبين الاخوان المسلمين. واستشهد بالمرحوم محمد فريد، ثم جاء اليوم بشهادة من مجلة «المقتطف». وهذا وذاك لا يقومان دليلا على صحة ما يقول فى نظر الدين، لانها شهادة من غير المختصين بدراسة هذه المسائل.

بقيت اقوال المغفور لهما السيد محمد رشيد رضا والشيخ محمد عبده (ان صح ما نسب اليه)، وهى اقوال يقلل من قيمتها امتزاجها بكثير من النوازع السياسية، والمرامى الخاصة التى تخالف ما عليه اهل السنة والجماعة. ولهذا اعرضنا عنها، واقفلنا هذا الباب المملوء بالشهوات والشبهات.

الباكستان والحجاز.

زار السيد غلام محمد، الحاكم العام للباكستان، عاهل المملكة العربية السعودية، واستمرت الزيارة خمسة ايام عاد بعدها الى كراتشى فى ١٠ مارس الحالى. ومما قاله الحاكم العام للملك عبدالعزيز آل سعود: ان الباكستان لم تقم الا لتحقيق غرض واحد هو خدمة الاسلام. وقال ايضا ان العقيدة الدينية التى تربط بين قلوب المسلمين هى اوثق من كل الروابط التى تفرضها



المعاهدات والاتفاقات. وقد رد الملك على ذلك بقوله: «ان الباكستان هى منبع القوة للمسلمين»

هذا وقد استقبل السيد غلام محمد بارض الحجاز استقبالا حافلا كريما كان له ابلغ الاثر فى نفسه. ولاريب ان هذه خطوة عظيمة فى سبيل تعزيز الصلات بين المسلمين.

جزائر مالديف الاسلامية

بين امواج المحيط الهندى الصاخبة، حيث الطبيعة الساحرة، تحت السماء الصافية، وبين المياه الجارية، تنتثر تلك الجزر الصغيرة كأنها بقع صغيرة خضراء مبعثرة هنا وهناك على صفحة المحيط، القاتم الزرقة.

هذه هى جزائر «ماليديف» او «محلديب» كما هو مذكور فى بعض الكتب العربية. وكثير من الناس يسمعون هذا الاسم، وخصوصا فى هذه الايام، ويعرفون ان هناك جزائر صغيرة تسمى ماليديف، ولا شىء اكثر من هذا. ولهم العذر فى ذلك، فان هذه الجزائر ظلت مغمورة فى زوايا النسيان اعواما طويلة مجهولة من العالم الاسلامى مع انها بلاد اسلامية جميع سكانها مسلمون.

ان جزائر ماليديف هى عبارة عن ارخبيل يقع فى المحيط الهندى جنوبى غرب جزر سيلان، وعاصمتها جزيرة «مالى» وهى مقر الحكومة، وتبعد عن سيلان بمقدار ٤١٧ ميلا، وهذا الارخبيل يمتد من الشمال الى الجنوب مكونا عدة مجموعات من الجزائر فى مسافة طولها ٤٧٠ ميلا، وعرضها فى بعض الاماكن ٧٠ ميلا، ويمر خط الاستواء فى الجزء الجنوبى من مجموع هذه الجزائر، لذلك يعتبر مناخها استوائيا، ولكن نظرا لصغر مساحة كل جزيرة وقربها من البحر المحيط نرى الجو لطيفا معتدلا، فلا تجد هناك حرا لافحا ولا بردا قارسا.

ويبلغ مجموع هذه الجزائر ١٢٧١ جزيرة منها ٢١٥ جزيرة آهلة بالسكان، والباقى خال من السكان، ويبلغ عدد السكان ١٠٠٠٠٠ وكلهم مسلمون متمسكون بأحكام الدين الحنيف. ولهم لغة خاصة تسمى اللغة «الديفهية» وتكتب من اليمين الى اليسار.

واهم حاصلات جزائر ماليديف السمك وجوز الهند. ومن الفواكه المتوفرة عندهم الموز، والمنجة، والاناناس، والجوافة، وفاكهة الخبز وبعض الموالح.

واما التاريخ القديم لهذه الجزائر، فان الغموض والابهام يكتنفانه، ولا يعرف بالضبط متى استعمرت الجزائر لاول مرة، ولكن الظواهر التاريخية تدل على ان الجزائر كانت آهلة بالسكان من مدة تزيد عن الف سنة، ولا يعرف تاريخها إلا بعد ان تنورت بنور الاسلام.

واول سلطان معروف فى التاريخ المالديفى كان بوذيا، وحكم على الديانة البوذية ١٢ سنة من مدة حكمه، ثم شرح الله صدره للاسلام، واسلم على يد الشيخ الحافظ ابى البركات البربرى المغربى، وهو رجل من اولياء الله الصالحين، ارادت قدرة المولى عز وجل ان يصل الى تلك الجزائر النائية. وعلى يد هذا الرجل الصالح اسلم السلطان واسلم معه جميع اهالى الجزائر، وكان ذلك سنة ٥٤٨ هجرية، أى منذ ثمانية قرون تقريبا.

ومنذ ان بزغت شمس الهداية على ماليديف وتلألأ نور الاسلام بين ربوعها واهلها متمتعون باستقلال بلادهم ومتمسكون بديانتهم الاسلامية الى ان استولى عليها البرتغاليون وكان ذلك سنة ٩٦١ هـ. وظلت البلاد ترزح تحت الحكم البرتغالى ١٥ سنة تقريبا، وكانت هذه المدة ايام بؤس وشقاء لاهل جزائر ماليديف لان السلطات البرتغالية كانت تحكم حكما قاسيا.

وسارت هذه الحالة من سوء الى اسوأ الى ان قيض الله زعيما وطنيا اخذ على عاتقه تخليص الوطن العزيز من نير الاستعباد والاحتلال الاجنبى، وقام بحركة وطنية ظهرت فيها روح الشعب قوية وثابة تستهل كل صعب وتقبل كل بذل فى سبيل التحرر من الاستعباد. وهبت الامة تناضل وتكافح تحت قيادة هذا الزعيم المجاهد وتقبل المواطنون التضحية بأرواحهم راضين مستبشرين. فأمام هذا الكفاح تزلزلت اقدام الاحتلال، حيث تم جلاء القوات البرتغالية جلاء تاما، وكان ذلك فى غرة شهر ربيع الاول سنة ٩٨١ هـ وكانت مكافأة هذا الزعيم الوطنى ان اختاره اهل الوطن سلطانا لهم، وقائدا لصفوفهم، وقد تولى هذا الزعيم العرش باسم «السلطان الغازى محمد تكرفان الاعظم» جزاه الله عن اهل ماليديف خير الجزاء. وهذا اليوم يعتبر عندهم العيد القومى.

وقد ظلت البلاد متمتعة بعد ذلك باستقلالها التام الى ان عكر صفوها تدخل اجنبى آخر وكان ذلك سنة ١١٦٦ هـ اذ اغار عليها الملاباريون واستولوا عليها، ولكن هذا الاحتلال لم يدم الا سبع سنين. ثم تخلصت البلاد مرة اخرى على يد السلطان حسن عز الدين الذى كان رأس الاسرة المالكة التى تتولى سلطنة ماليديف الى آخر ايام الحكم الوراثى.

فماليديف اليوم دولة مستقلة استقلالا داخليا وهى مرتبطة بالمملكة المتحدة البريطانية.

وقد كانت هذه البلاد سلطنة يحكمها سلاطين يتولون العرش بالوراثة الى أن اعلن أول دستور للبلاد قبل ٢٢ سنة، واصبحت حكومة دستورية لها مجالسها النيابية ونوابها الذين يعبرون عن رغبات الشعب وفى ظلال الدستور تنبه الشعب وفهم اخطاء الحكم الوراثى، فكانت النتيجة ان الغى الحكم الوراثى، وحل محله الحكم الانتخابى حيث ينتخب السلطان من اشراف القوم. وكان آخر من انتخب للعرش الامير الحاج عبد المجيد ديدى الذى كان فيما مضى زعيما للأمة. وصاحب اصلاحات عظيمة فى جميع مرافق البلاد. ولكن الاقدار حالت بينه وبين العرش فمات قبل توليته عليه. ومضت مدة من الزمن بعده تضاربت فيها الافكار وتناقشت فيها الآراء عن كيفية الحكم فأجريت استفتاءات عامة، وكانت الاغلبية الساحقة ترى ان تكون ماليديف جمهورية.

وقد اعلنت الجمهورية فعلا فى أول يناير من هذا العام ١٩٥٣ واحتفلت البلاد بمناسبتها احتفالا رائعا، وبذلك اصبحت ماليديف أصغر جمهورية اسلامية فى العالم بعد أن كانت سلطنة منذ اكثر من ٨٠٠ سنة.

وأول رئيس انتخب لجمهورية ماليديف هو الزعيم الوطنى محمد أمين ديدى الذى كان رئيسا لمجلس الوزراء من قبل

أسأل الله تعالى ان يوفقنا واياهم للعمل بما فيه الخير للاسلام والمسلمين.

احمد شاطر موسى
المشرف على شؤون البعثة
المالديفية بالازهر الشريف

وزيرنا فى موسكو

منذ قليل، وبعد كثير، عين الفريق عزيز على المصرى، السفير بوزارة الخارجية، وزيرا مفوضا فى موسكو.



وهو اختيار سعيد، لان هذا السفير الوزير ذو اطلاع واسع على الشؤون السياسية والعسكرية فى الداخل والخارج، وله من علمه وتجاربه مايؤهله لان يكون فى الصف الاول من الساسة والقادة لا فى مصر فقط، بل فى العالم بأسره.

ولد بمصر فى شهر اغسطس ١٨٨٠، ودرس فى مدارسها الابتدائية والثانوية والتحق بمدرسة الحقوق الخديوية وبقى بها سنة واحدة سافر بعدها الى الآستانة، حيث دخل المدرسة الحربية، وخرج منها بعد ثلاث سنوات، وكان من اوائل الناجحين، والتحق بكلية اركان الحرب، وهى اكبر كلية فى العالم، وتخرج فيها بعد ثلاث سنوات ايضا برتبة «يوزباشى» وكانت سنه اذ ذاك ٢٤ سنة.

وقد ذهب مع الجيش العثمانى الى مقدونيا ليحارب على حدود البلغار، وهناك ذاع اسمه واشتهر، ثم تنقل كثيرا حتى وصل الى اليمن تحت قيادة الفريق احمد عزت باشا رحمه الله، واليه يرجع الفضل فى ابرام المعاهدة بين الامام يحيي وتركيا سنة ١٩١٠. وسافر بعد ذلك الى طرابلس الغرب لمواصلة القتال ضد الطليان. وكان فى بنغازى الكل فى الكل، واستقال من الخدمة العسكرية سنة ١٩١٤.

وهو مؤسس جمعية العهد التى كانت تهدف الى اتحاد العناصر المختلفة فى السلطنة العثمانية فى دولة واحدة متحدة.

ونحن فى هذه الكلمة الوجيزة نحييه، ونتمنى له فى مهمته الجديدة كل توفيق ونجاح.

تصريح للواء محمد نجيب

— اعلن اللواء محمد نجيب يوم الثلاثاء اسفه لتوقيع اتفاقية السودان مع بريطانيا فان تصرفات الانجليز تضعف ثقتنا فى اى اتفاق معهم، وصرح ان الجلاء يجب ان يتم بلا قيد ولا شرط واننا لن ندخل فى اية تفصيلات او مباحثات مشروطة دون ان نأخذ حقوقنا كاملة قبل كل شىء.

حديث الأطفال





بقلم المربي الكبير الأستاذ كامل كيلانى

٥ ـ صخرة الخندق

— ما ايسر السجعات على لسانك يا رشاد.

— عفوا فما قصدت اليها . ولا حرصت فى اسلوبى عليها . ولكنها سجعات عابرات .

— ولفتات ساحرات .

— شكرا لك ياصلاح على تشجيعك الدائم .

— كلما تمثلت القوم وهم يبذلون جهود الجبابرة فى حفر ذلك الخندق الطويل العميق: تملكنى العجب من تلك العزائم الصلبة التى لا تعرف الكلال . ولا ينفذ اليها الوهن، ولا يتطرق اليها الملال .

— هى عزائم صلبة كما تقول . وقد ذكرنى هذا الوصف بتلك الصخرة الصلبة التى اعترضتهم وهم منهمكون فى حفر الخندق .

— اى صخرة صلبة يا رشاد ؟

— كان المجاهدون يحفرون ارض الخندق حتى يبلغوا الندى وكانت الأمور

— اتجهوا الى الرسول الامين ، ليرى رأيه فى تلك العقبة الكؤود .

— كم حطم الرسول من الصخور التى اعترضته فى كل طريق سلكه . وكم اجتاز من عقبات مهلكة .

— واجتمع رأى الصحابة على أن يذهب سلمان الفارسى الى الرسول فى قبته فيفضى اليه بنبأ الصخرة الصلدة التى عاقتهم عن مواصلة الحفر .

— فماذا قال سلمان ؟

ـ لم يكد يلقى الرسول حتى ابتدره قائلا : بأبينا انت وأمنا . خرجت صخرة بيضاء من الخندق مروة ، فكسرت حديدنا وشقت علينا . فمرنا بأمرك .

— فماذا صنع الرسول ؟

— هبط مع سلمان فى الخندق. ثم اخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاءت ما بين ناحيتى المدينة . حتى لكأن مصباحا فى بيت مظلم .

— كما اضاء نور الرسول ظلام

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

سائرة على ما يرام. ثم اعترضتهم صخرة. كادت تضيع كل ما بذلوه من جهود.

— اى نوع من الصخرة هذه ؟

— انها ـ فيما يقول المؤرخون ـ صخرة بيضاء مروة .

— مروة! ماذا يعنون بهذا اللفظ؟ واى نوع من الصخر يكون المرو ؟

— المرو ـ يا صديقى ـ حجارة بيض براقة تقدح منها النار . وقد كان القدامى فى العصر الحجرى يصنعون منها اسلحتهم القاطعة لرقتها وصلابتها

— اهى الحجارة التى يطلقون عليها اسم الصوان ؟

— ان لم تكن هى فهى اصلب انواعها على التحقيق .

— فماذا صنعوا بالمروة التى اعترضتهم ؟

— بذلوا جهودهم فى كسرها . فاعجزتهم واياستهم. وكسرت معاولهم وشقت عليهم . فوقفوا امامها حائرين.

— فماذا صنعوا ؟

الجهالة والشرك . حتى لكأن شمسا من نور هداه قد سطعت على العالم كله .

— صدقت . وما ادق تشبيهك واروعه .

—فلا عجب اذا كبر الرسول وكبر المسلمون متفائلين بما رأوه من النور.

—ثم ضربها الرسول ﷺ ضربة ثانية فصدعها . وبرق منها مثل برقها الاول .

— صدعها ولم يكسرها ؟

— كسرها فى الضربة الثالثة . وبهر المسلمين مارأوه . فكبروا معه تكبير فتح .

— وكان صدع الصخرة الصلدة التى لا تنكسر بشيرا لهم بصدع تلك القوى المتألبة التى لا تنكسر .

— صدقت يا رشاد .

— ولقد كان يسعدنى ان اواصل الحديث ، لولا ان موعد انصرافى قد حان ، فلنرجىء ذلك الى الحوار القادم ان شاء الله .

رسالة الاسلام

استقبلت زميلتنا «رسالة الاسلام» الغراء التى تصدر عن دار التقريب بين المذاهب بالقاهرة ، والتى يرأس تحريرها العالم الاديب الاستاذ الشيخ محمد محمد المدنى ، عامها الخامس . وقد حياها فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم ، شيخ الازهر السابق ، بكلمة مباركة منها :

« لقد سرنى ما اتجه اليه زعماء المسلمين وصفوة مفكريهم من الدعوة الى عقد مؤتمرات للنظر فى احوال الامة الاسلامية من جميع نواحيها ، والعمل على توحيد كلمتها ومناهج الاصلاح فيها ، وجهادها فى سبيل حريتها ورفاهية شعوبها والتخلص من غاصبيها ومستعمرى بلادها . فان ذلك من اهم ما تعنى به (جماعة التقريب) ، وان المسلمين اذا تعارفوا تكاشفوا ، واذا تكاشفوا تواصفوا علاج ادوائهم وعلموا ان الفرقة ضعف ، وان الخلاف المثير للاحقاد مشغلة ومضيعة ، وان حسن الظن شرط فى التعاون الصادق ، ويومئذ يعملون على ان يكونوا امام اعدائهم ومشكلاتهم صفا واحدا ، كشأنهم فى صلاتهم واتجاههم نحو قبلتهم.

انى لارجو التوفيق والنجاح لهذه الدعوات ، واسأل الله تعالى ان يهيىء للمسلمين من امرهم رشدا . »

فى فضيلة الحلم والكظم والصفح

خطبة الجمعة التى القاها فضيلة الشيخ عبد العاطى الطلاوى بمسجد العبيط فى الاسبوع الاسبق

الحمد لله منح احبابه خلقا كريما ، وهداهم صراطا مستقيما ، واشهد ان لا إله إلا الله شهادة تهدى الى البر ، وترسم محاسن الاخلاق ، واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله اوسع الناس صدرا واعظمهم خلقا واحسنهم صفحا وعفوا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الخيرة وصحبه البررة ، من كانوا يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما .

اما بعد ، فيقول الله فى وصف اهل الجنة : « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس . والله يحب المحسنين . »

عباد الله : حسن الخلق خلق الله الاعظم ، والصفح والعفو من اخلاق النبيين ، والحلم وكظم الغيظ من شيم الصديقين ، وعلى هذه المبادىء الفاضلة تقوم المحبة والرحمة ، وعلى المحبة والرحمة تبنى سعادة الدنيا والآخرة ، فما اجمل الصبر على المضض ، والحلم عند الغضب ، والمغفرة عند المساءة ، والعفو عند المقدرة ، تلك صفات محمودة يتجلى حسنها على المرء ، سيما اذا صدرت عنه فى ملأ من الناس ، وفى حادثة من حوادث الخصومات اليومية ، عندئذ يحمده الحاضرون ، ويثنى عليه الغائبون ، كما اثنى عليه ربه بقوله : « ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور » وبشر بحسن المثوبة بقوله : « فمن عفا واصلح فأجره على الله . » ولما لهذه الاخلاق الكريمة من المكانة العظيمة والنتائج الحسنة ، التى تعود على الافراد والمجتمع بأعظم الفوائد ، وعد الله المتصفين بها ووعده الحق جنة عالية ، لهم فيها ماتشتهيه الانفس وتلذ الأعين .

كما وان من خصال الشر وصفات السوء ، التغيظ لأقل شىء ، والغضب لأدنى مؤثر ، وعدم ضبط النفس وحب الانتقام والتشفى ، تلك صفات مذمومة ، وطباع لا تحمد عاقبتها ، لما يترتب عليها من المفاسد الفردية والاضرار الاجتماعية ، التى تقوض الاصلاح العام. ألا وان الغضب جمرة من نار يقذفها الشيطان فى قلب ابن آدم ليغريه على الشر ، ولا ادل على ذلك من انك ترى الغضبان وقد انتفخت اوداجه واحمرت عيناه ، واهتز كل شىء فى جسمه لغليان دمه. اذا وصل لهذا الحد ، فقد نصحه ﷺ ان يطفىء تلك الجمرة بالوضوء ، او يخمدها بالجلوس ، او الاضطجاع ، وان يخزى الشيطان بالتعوذ بالله منه ، ان اعتصم بالنصيحة نجا من شره ، ونال رضوان الله . اذن فالغضب جماع كل شر ، وهو من الشيطان، والشيطان للانسان عدو مبين ، فمن اجاب داعيه ، وآذى من اغضبه، فقد سقط من علياء الانسانية الى حضيض الوحوش الصم البكم الذين لا يعقلون .

عباد الله: كثيرا مانرى بعض الناس، يغضب ويتغيظ من احد اخوانه ومعارفه لاتفه الاسباب وليته اذا غضب يضبط نفسه ويكظم غيظه بل على النقيض من ذلك يسترسل وراء شهوة الانتقام وحب التشفى ، يسب ويشتم ويهيج ويأتى من الرذائل ما يأباه الخلق الكريم. يفعل كل هذا لا لشىء سوى ان يشاع عنه انه شهم اوشجاع او مرهوب الجانب ، مع ان هذا والله خيبة وخذلان مبين ، فقد قال صلوات الله عليه : « ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب . » هذا التسامح اذا وقف الامر عند حد الايذاء المحتمل ، اما اذا جاوزه الشرير الى التطاول على الكرامة ، أو الفتك بالاموال والاعراض والارواح ، فهو جدير بأن تصلحه العقوبة الصارمة وان يجزى على ذلك الجزاء الاوفى . قال الله تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض . »

عباد الله : الغيظ طبع حيوانى فى الانسان ، والفتك طبع من طباع الوحوش، والصفح خلق محمود من اخلاق الانسانية، وبين الغيظ والانتقام درجة واحدة هى عقبة فى سبيل الامن وراحة البشر، تلك العقبة هى شهوة الانتقام والعزم والتصميم عليه ، فيجب على من فى قلبه مثقال ذرة من الايمان ان يتخطاها الى الكظم والصفح . ان فعل ، كسب خلقا محمودا وذكرا حسنا وكان له جزاء الصابرين . عباد الله :

لقد ضرب رسول الله ﷺ لامته أبلغ مثل فعلى فى نفسه الشريفة على فضيلة الحلم والصفح ، فقد وطىء خصومه ظهره وشجوا وجهه وكسروا رباعيته فكان يصفح عن مسيئهم ويحسن الى ظالمهم ويقول : « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون . » تآمروا عليه وقرروا قتله واخرجوه من بلده ولما فتح مكة واصبحوا فى قبضته عفا عنهم وهو قادر عليهم قال: « ما ترونى فاعلا بكم ؟ قالوا أخ كريم وابن أخ كريم . قال : اذهبوا فانتم الطلقاء . » وجاء زيد ابن سعنه يختبر حلم رسول الله وكان حبرا عظيما من أحبار اليهود اشترى من الرسول تمرا مما افاء الله عليه ، وقبل انتهاء الموعد بثلاثة أيام جاء اليهودى واخذ بمجامع قميص الرسول وردائه وجذبه جذبة عنيفة اثرت فى عنقه الشريف ونظر اليه بوجه عابس مقطب وقال: « اما تقضينى يا محمد حقى ؟ فوالله انكم يا بنى عبد المطلب مطل . » فقال عمر أى عدو الله اتقول لرسول الله ما اسمع ؟ فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفى عنقك . ورسول الله ينظر الى عمر بسكون وتؤدة وتبسم ثم قال يا عمر: انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك تأمرنى بحسن الاداء وتأمره بحسن القضاء . اذهب يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا جزاء ما رعته . ذهب معه عمر فقال له اليهودى يا عمر : انما فعلت ذلك لأختبر حلم رسول الله ﷺ والآن اشهدك يا عمر انى رضيت بالله ربا وبالأسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا .

اسلم زيد وأهل بيت زيد وتبرع بهذا التمر وبشطر ماله لفقراء المسلمين.

فما تحمل ذلك رسول الله ﷺ عبثا ولا وهنا ولا رهبة ، بل ليعلم المسلم كيف يكظم غيظه ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ، فاتقوا الله وطهروا نفوسكم من الرذائل وتجملوا بمحاسن الاخلاق. هكذا يكون المؤمنون . على انه لم يخسر شيئا هذا الكاظم العافى وانما ربح مغفرة وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين .

روى الامام مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال : « ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه . » وعنه ﷺ قال : « ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء . فاذا غضب احدكم فليتوضأ . »

محاضرة للورتلانى

اقامت جمعية التعريف الدولى بالاسلام حفلة شاى فى مساء الاثنين الماضى بدار الشبان المسلمين . وقد القى فى هذه الحفلة الاستاذ الفضيل الورتلانى محاضرة عنوانها : « رأينا فى الانقلاب المصرى » قوبلت بالاستحسان والاهتمام .

توبة نصوح

للتوبة اركان ثلاثة : الندم على مافات، والرجوع عن المعصية ، والعزم على السير فى الطاعة . ويقال من رجع عن المخالفات خوفا من عذاب الله فهو تائب ، ومن رجع حياء من نظر الله فهو منيب ، ومن رجع تعظيما لجلال الله فهو اواب .

وهى فرض على المؤمنين جميعا لقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا . »

ثم بين لهم الله تعالى مالهم من الكرامة والاجر فقال : « عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار . »

ثم اخبرهم انه غفار لذنوب التوابين فقال تعالى : « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله . »

روى فى بعض الكتب المنزلة انه كان فى بنى اسرائيل شاب عبد الله بضع سنين ثم عصاه بعد ذلك ، ثم نظر فى المرآة فرأى الشيب فى لحيته فساءه ذلك فقال:

« إلهى اطعتك بضع سنين ثم عصيتك ثانية فهل تقبلنى ؟ » فسمع هاتفا يقول : « احببتنا فاحببناك ، وتركتنا فتركناك ، وعصيتنا فامهلناك ، وان رجعت الينا قبلناك . » اذن فالتوبة النصوح هى الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاصرار على ألا يعود المرء الى معصية .

اما المستغفر باللسان المصر على ارتكاب الذنوب فهو كالمستهزىء بربه . وفى هذا تقول رابعة العدوية رضى الله عنها: « ان استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير . »

حكى ان رجلا كان يعرف بدينار العيار ، وكانت له والدة صالحة تعظه وهو لا يتعظ . فمر فى بعض الأيام بمقبرة فاخذ منها عظما فتفتت فى يده ففكر فى نفسه وقال :

« ويحك يا دينار كأنى بك وقد صار عظمك هذا رفاتا ، والجسم ترابا .. » ورفع رأسه الى السماء وقال :

« الهى وسيدى ألقيت مقاليد امرى اليك فاقبلنى وارحمنى . » ثم اقبل نحو امه متغير اللون منكسر القلب واخذ فى البكاء وهو يقول : ويحك يا دينار ، ألك قوة على النار .. كيف تعرضت لغضب الجبار !! ولا يزال كذلك الى الصباح فقالت له امه : يا بنى ارفق بنفسك فقال : دعينى اتعب قليلا ، لعلى استريح طويلا .. يا اماه ان لى غدا موقفا عظيما بين يدى رب جليل ، ولا ادرى ايؤمر بى الى ظل ظليل ، ام الى شر مقيل . قالت : يا بنى خذ لنفسك راحة قال : لست للراحة اطلب .. كأنك يا اماه غدا بالخلائق يساقون الى الجنة وانا اساق الى النار مع اهلها . فتركته وما هو عليه فاخذ فى البكاء والعبادة وتلاوة القرآن ، فقرأ فى بعض الليالى قوله تعالى : « فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون . »

ففكر فيها وجعل يبكى حتى غشى عليه فجاءت أمه اليه ونادته فلم يجبها فقالت له: « ياحبيبى وقرة عينى أين الملتقى » فقال بصوت ضعيف : يا أماه ان لم تجدينى مع فريق اهل الجنة ، فاسألى مالكا خازن النار عنى . ثم شهق شهقة فمات رحمه الله تعالى . فلما دفنوه نام بعض اصدقائه تلك الليلة فرآه وهو يقرأ الآية : « فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون » ويقول: « وعزته وجلاله سألنى ورحمنى وغفر لى وتجاوز عنى ، اخبروا والدتى بذلك . »

فاللهم تب علينا لنتوب .

محمود ابراهيم عبد الرازق
مراقب الملاريا بكفر الشيخ

زياد

كان فضيلة الشيخ الجوهرى مريضا منذ شهور ، وسمع بنعى المرحوم زياد حفيد الاستاذ الغاياتى وهو فى فراش المرض ، وجاء اليوم الى ادارة « منبر الشرق » لتقديم العزاء وهو يقول مخاطبا الاستاذ على الغاياتى :

امن يبقى ليوم الحشر حتى
تؤمل فى البقاء الى حفيدك
فكفكف دمعك الغالى عليه
فأين (المصطفى) (ياعم سيبك)
والجوهرى»

— انا محمد قاسم الكبير من عزبة بشرى تبع اطسا مركز سمالوط أعلن بأن ختمى فقد منى بالمحفظة مساء ٤ مارس سنة ١٩٥٣ ولم اكن مدينا لاحد واذا ظهرت به اى اوراق تكون لاغية ومزورة .

دين . . . ودولة

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

وجه الى المسلمين فضيلة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ ، رئيس هيئات الامر بالمعروف فى المملكة العربية السعودية ، النصائح الثمينة الآتية :

« الحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على افضل رسله وانبيائه ، أما بعد : فتعلمون اخوانى بارك الله فيكم ان المسلم يجب عليه ان يتصف بالصفات الحميدة والاخلاق الدينية العالية ، ويبتعد عن كل ما ينزل به عن مستواه الاسلامى وليس للمرء قيمة الا بدينه واخلاقه . ولقد اعتنى الاسلام بهذه الناحية عناية تامة لا يعبر عنها وصف ولا ينالها بيان ، والرسول ﷺ هو مثلنا الاعلى الذى يجب التأسى به والسير على نهجه ، قال الله تعالى: « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » ، وقد دعانا هذا الرسول الكريم الى كل فضيلة ونهانا عن كل رذيلة ، لتسلم اعراضنا وتقوى اخلاقنا ونكون بمنجاة من المهالك التى تردى غيرنا فى وديانها المهلكة مما هو ليس يخاف على احد .

وإن فى مقدمة هذه الشرور اقبال السفهاء على تعاطى هذه الخمور التى تجعل متعاطيها حيوانا معربدا بعد ان كان عاقلا ومتزنا ، وقد جاء الكتاب والسنة بتحريمها وذمها وعيبها وترتيب الجزاء الصارم على متعاطيها قال الله تعالى: « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان » الآية ، وقد لعن رسول الله ﷺ شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها ، وعنه ﷺ أنه قال: « اربعة حق على الله ألا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها فذكر منهم مدمن الخمر . »

اخوانى : اعلموا أن كل مسكر خمر وكل خمر حرام ، سواء أكان من النباتات أو المعتصرات أو المقطرات أو المنبوذات ، كل ذلك خمر مهما غير ومهما وصف ومهما سمى بغير اسمه ، سواء أطلق عليه اسم « الكلونيا » أو غير ذلك من الاسماء التى هى بمثابة ستار يخفى تحته حقيقة الخمر الملعونة .

وقد قال ﷺ : « يشرب أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها يخسف الله بهم الارض ويجعلهم قردة وخنازير . »

ومما يجب الابتعاد عنه ايضا هذه « الافلام السينمائية » الخليعة التى تعرض فى البلاد خفية فهى الخطر الداهم والداء المهاجم لان ما يعرض فيها من خلاعة ومجون انما هو بمثابة معاول تهدم الفضيلة والاخلاق .

فالذين يشاهدون هذه الافلام انما يتلقون دروسا فى الدعارة والفجور وينسلخون من الانسانية المتزنة وينخرطون فى سلك البهيمية ، وفيها من الخطر على الاخلاق والدين ما لا يعلم مداه الا الله .

وانى ارجو من اخوانى سكان المملكة ان يكون لهم من دينهم واخلاقهم ما يجنبهم بحول الله وقوته ويلات هذا الخطر الجسيم والتعرض لآثامه . وحكومتنا السنية ايدها الله حريصة على رفاهيتكم واستقامتكم ، ثم ان ولاة الامر ايدهم الله ووفقهم احرص على تخلقكم بالاخلاق الاسلامية باقبالكم على الطاعة وانصرافكم عن المعصية وهم بحمد الله اعوان لكم على الخير لا يضنون عليكم بشىء فهم لم يحولوا بينكم وبين مشاهدة هذه الافلام وغيرها من المعاصى بغضا لكم ، وانما يفعلون ذلك محافظة على اخلاقكم لتكونوا امة عزيزة بالطاعة غير مخذولة ولا ذليلة بالمعصية .

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بنواصينا ونواصى اخواننا لما يحبه ويرضاه ويمن علينا جميعا بالتمسك بدينه والثبات عليه انه جواد كريم . »

عظة وذكرى

إن الحياة فيها عظات واى عظات ، ففيما جرى وما يجرى وما سيجرى عبر وخير عبر ، فقد ترى العالى يهوى والسافل يعلو ، والغنى يفتقر والفقير يغنى ، والعزيز يذل والذليل يعز ، والقوى يضعف والضعيف يقوى ، والعاقل الاريب يقدر كل ذلك فيحتاط لنفسه من هذا لذاك ومن ذاك لهذا ، ويجعل الصبر سلاحه والتقوى فلاحه والرضا بما تجرى به المقادير زاده ، ويوقن بأن الملك لله الواحد القهار : « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير . »

وإن الانسان إذا تلفت يمينا وشمالا وشرقا وغربا وفوقه وتحته ، يرى ان نعم الله تملأ الكون . ارض تقله وسماء تظله ومياه ترويه وثمار تغذيه وهواء يستنشقه ونور يهديه . ودواب يمتطيها ويأكل لحمها ويجعل بعضها عنده زينة ، وبيوت يسكنها وثياب يرتديها ويلبسها تقيه الحر والبرد ، ونهار لعمله وليل لراحته: « وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا » ، وآلات فى بر او بحر او جو سخرها له الله فتقطع له المسافات البعيدة فى مدة قصيرة وتربط بلاد الدنيا جميعها بعضها ببعض فتجعل اهلها يتخاطبون ويسمعون كلام بعضهم من بعيد كأنهم يعيشون معا فى مكان واحد وذلك بواسطة الطيارة والقطار والباخرة والمذياع (الراديو) والبرق (التلغراف) والمسرة (التليفون) وغير ذلك من المسميات : « وعلم آدم الاسماء كلها » ، « علم الانسان ما لم يعلم . »

وقد ركب الله سبحانه وتعالى نعما عظيمة الاثر فى انفسنا : « وفى انفسكم افلا تبصرون » ، عينان جميلتان نبصر بهما الاشياء ، واذنان حادتا السمع نسمع بهما الكلام ، وانف نشم به الرائحة الطيبة ، ويدان نعمل بهما الاعمال النافعة ، ورجلان نمشى بهما للخير ، وقلب للوعى والذكر ، وعقل للتدبير والفكر ، وثم كثير من سوابغ النعم الجليلة يعيا البيان فى عدها : « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » فيجب علينا ان نقابل الاحسان بالاحسان ونعامل الجميل بالجميل ، فنرعى هذه النعم خير رعاية ، ونعمل بمقتضاها ، ونشكره جل علاه عليها ليحفظها علينا ويزيدنا منها : « ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد » اى اذ شكرنا الله على هذه النعم ووضعناها فى مواضعها وعملنا خيرا وحسنا زادنا الله منها كثيرا . وان كفرنا بها اى جحدناها واستقللناها وبطرنا بها نزعها الله منا فأصبحنا فقراء منها معذبين بسببها إن عذابى لشديد اى ان فقرى لشديد كما قال بعض المفسرين:

إذا كنت فى نعمة فارعها
فان المعاصى تزيل النعم
وحافظ عليها بشكر الاله
فان الاله سريع النقم

ولا تكونن كمن قال الله فى حقهم: « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون . » يجب ان ننتفع بهذه النعم الجليلة وننفع بها غيرنا ، فخير الناس انفعهم للناس ، والانسان بالنفع والخير ، وعمل الجميل مشكور فى حياته مذكور بالطيب بعد مماته ، مرضى عنه من الله والملائكة والناس اجمعين ، وان العمر القصير النافع خير واجدى لصاحبه من العمر الطويل الضار او المهمل الذى لا نفع فيه ، وخيركم من طال عمره وحسن عمله ، وشركم من طال عمره وساء عمله .

وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد
ذخرا يكون كصالح الاعمال

وفقنا الله للعظة والذكرى والهدى والرضا ، انه سميع مجيب .

على سيد عاشور
المدرس بوزارة المعارف

عدالة السماء !!

ارسل الله نبيه محمدا ﷺ لينقذ الناس من ضلال الشرك ، وعبادة الاوثان . وجاء بتراث ربانى ، وغذاء نافع روحانى مبينا فيه قواعد العدل التى يخضع لها العام والخاص . فمن ذلك قوله ﷺ من كان له حق اوذنب فليطالب به فقد اغفل عن بعضه ـ فقام اليه اعرابى وقال لقد نلتنى بضربة من درتك وانت تسوى الصف عندما كنت تهيئنا للغزو فقدم اليه الرسول الدرة وكشف له عن جسده الشريف وقال له اقتص منى ياهذا فالحياة قصاص . فقبل الرجل جسد رسول الله وقنع بذلك مؤملا ان يجنبه الله فمه من عذاب النار بعد ان لامس جسد الرسول .

افرأيت كيف سوى اشرف الخلائق بين نفسه وبين فرد من امته فى المسئولية وتحت عدالة السماء .

جاءه مرة صاحب دين يطالبه به واغلظ فى الكلام ، فهم به بعض الصحابة فنهاهم النبى وقال : ـ دعوه فان لصاحب الحق مقالا هلا مع صاحب الحق كنتم ؟ لاقدس الله امة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها ولا يعتعه .

وهذا عمر بن عبد العزيز خليفة المسلمين يذهب الى مجلس القضاء حين قاضاه المصرى يطلب ارضا له بحلوان .

فأذن القاضى ، بعد ان اجلس الخصمين امامه ، للمصرى بالكلام اولا . اذ البينة على من ادعى ولم يتكلم الخليفة الا بعد ان اذن له القاضى ثم قضى للمصرى . فقال عمر : ان ابى انفق عليها الف الف درهم فى الاصلاح فقدر القاضى غلة الارض وجعل الريع فى مقابلة الاصلاح . وها هو ذا ابو جعفر المنصور قاضاه احدهم امام قاضى المدينة فكتب القاضى للخليفة بالحضور فحضر . وامر القاضى الا يقوموا للخليفة عند دخوله . وهذا المأمون يقاضيه احد افراد رعيته لدى القاضى فينتظر حتى يجىء فينادى عليه الحاجب فيدخل ، فيطرح بعض افراد الحاشية مصلى ليجلس عليها الخليفة فيقول القاضى ياامير المؤمنين لا تأخذ على خصمك شرف المجلس وامر فطرحت مصلى اخرى ليجلس عليها الخصم .

وهكذا العدالة السماوية تتبوأ مكانها اللائق ما بين صحابة رسول الله وتابعيهم وتابعى تابعيهم ملتمسين تلك العدالة من المشرع الكبير ودستورهم القرآن الكريم.

الله اكبر : يوم ان سطع نور الهداية على بطحاء مكة وتكسرت اصنام قريش ونطق الصادق الامين : جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا انها عدالة السماء ، انه ذلك الكتاب المبين . ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه فهيا يا رجال الاسلام ان لكم فى رسول الله اسوة وفى اصحابه قدوة .

محمد احمد جاد الكريم بلقة الدوينى
من علماء الازهر

القرآن الكريم يهدى للتى هى أقوم

قال تبارك وتعالى وهو اصدق القائلين :

« ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا . »

اجل ان كتاب الله الذى انزله وحيا على خير انبيائه واكرم رسله واصفيائه يهدى للتى هى اعلى واغلى ، واسعد واطهر واقوى واعز واكرم ، وهدايته وعزته وكرامته فى الاصغاء اليه والاستماع الى اوامره ، والمبادرة الى تنفيذ احكامه واتباع تعاليمه وارشاداته والخضوع لنظامه ، وتوجيهاته ، والتخلق باخلاقه وعظاته واذاعة فضائله ، ونشر هدايته وآياته ، وان يفنى المؤمن ارادته فى ارادة خالقه عز وجل ، يخشاه ويراقبه ويخضع له ويمجده ، ويتقيه ويعبده ويخشى عظمته وسطوته ويسجد له ، وان يندفع فى طريق الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اندفاعا قويا يسجل له عند ربه اعلى الدرجات ويلحقه بالاطهار وبالابرار والمجاهدين الاخيار ، لان الله تبارك وتعالى قد تفضل على هذه الامة فتوجها بتاج عزته وكرامته فقال : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » ولهذا كان القرآن الكريم الذى جعله الله يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ، لا يعطى هذه الدرجة الى ابنائه وانصاره واتباع دينه الا اذا قاموا بواجب الدعوة الى الله وهتفوا باحكام الاسلام واذاعوا آدابه الكريمة وارشاداته القويمة بصدق وقوة واخلاص حتى يتخذ المسلم دينه دستورا ومنهاجا يسير عليه فى قوله وعمله وفى بيته واهله وعشيرته ثم يطالب باحكامه وينصح ولاة الامور بان يأخذوا انفسهم بنظام الاسلام دينا ودولة وقيادة وعبادة ومصحفا وسيفا ، حتى يصلحوا امتهم بنظام دينهم ويحكم ربهم وقرآنهم وحتى لا يتعرضوا لغضب الله الذى يقول : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون . »

إذا قمنا بهذا الواجب واخذنا على انفسنا ان نخضع لهذا النظام واشعنا فضائل الإسلام فى مجتمعنا فاننا نصل باذن الله الى اقامة المجتمع الفاضل الذى يتمتع برضوان الله ، ويتم لنا بذلك خير الدنيا والدين ، ونغنم تأييد مولانا وخالقنا ومؤازرته التى يمنحها للصالحين من عباده حيث قال وقوله الحق : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون . »

فاللهم حقق الرجاء واصلح هذه الامة بدينها واسلامها .

سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين بنها

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٢٧ جمادى الثانية الى الخميس ٤ رجب سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٤٣	٦ر٠٧	١٢ر٠٥	٣ر٢٨	٦ر٠١	٧ر١٧
السبت	٤١	٠٦	٠٥	٢٩	٠٢	١٨
الأحد	٣٩	٠٥	٠٤	٢٩	٠٢	١٩
الاثنين	٣٨	٠٤	٠٤	٢٩	٠٣	٢٠
الثلاثاء	٣٧	٠٣	٠٣	٢٩	٠٤	٢١
الاربعاء	٣٥	٠٢	٠٢	٢٩	٠٤	٢٢
الخميس	٣٤	٠١	٠١	٢٩	٠٥	٢٣

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء.

الجمع بين الصلاتين فى السفر

السؤال : (بور سعيد)

هل يجوز شرعا ان اصلى الاوقات الخمس المكتوبة جملة واحدة قبل السفر صباحا من بور سعيد الى القاهرة نظرا لعدم تيسر ادائها فى اوقاتها اثناء السفر اولا ؟

الجواب :

يجب على المكلف ان يحافظ على اداء كل فريضة فى وقتها ويأثم بتأخيرها عنه ، الا ان الشارع قد رخص للمسافر سفرا طويلا يبيح قصر الصلاة ، ان يجمع بين الظهر والعصر تقديما او تأخيرا ، وبين المغرب والعشاء كذلك . وهو قول كثير من الصحابة والتابعين والفقهاء . وممن روى ذلك سعد ومعاذ واسامة وابو موسى وابن عباس وابن عمر . وبه قال طاوس ومجاهد وعكرمة . واليه ذهب الشافعى واحمد والثورى واسحاق وابو ثور وابن المنذر .

وذهب الحسن البصرى وابراهيم النخعى وابن سيرين ومكحول وابو حنيفة واصحابه الى انه لا يجوز الجمع فى السفر الا للمحرم فى عرفة بين الظهر والعصر جمع تقديم ، وفى مزدلفة بين المغرب والعشاء جمع تأخير .

وذهب مالك فيما شهره ابن رشد الى جواز الجمع فى السفر ولو قصيرا سواء جد بالمسافر السير اولا . وقيل لا يجوز الجمع الا اذا جد به السير ولم يشرع للمسافر ولا لغيره جمع الصلوات الخمس جملة جمع تقديم او جمع تأخير . بل يجب ان يؤدى صلاة الصبح وحدها فى وقتها ، ويجمع المسافر اذا اراد بين الظهر والعصر . وبين المغرب والعشاء تقديما او تأخيرا ، وللعامى ان يقلد مذهب الأئمة الثلاثة فى جواز الجمع بين الفريضتين فى السفر الطويل لما فيه من اليسر والرخصة.

ويحسن ان نبين مذهب الشافعية فيه اخذا مما فى المجموع للنووى والتحفة وحواشيها — قالوا للمسافر سفرا طويلا ان يصلى الفريضتين معا قصرا فى وقت الاولى او يصليهما معا قصرا فى وقت الثانية ، غير انه اذا كان نازلا فى وقت الاولى وسائرا فى وقت الثانية فالتقديم افضل ، وفى العكس التأخير افضل ـ واذا كان سائرا فيهما او نازلا فيهما فالتأخير افضل.

ويشترط لصحة جمع التقديم ثلاثة شروط :

الاول : الترتيب بين الفريضتين لان الوقت للاولى والثانية تابعة لها .

الثانى : نية الجمع بينهما ومحلها على الاصح مع الاحرام بالاولى أو فى اثنائها او مع التحلل منها بالسلام .

الثالث : الموالاة بين الصلاتين بدون فصل طويل ويغتفر الفصل اليسير والفارق بينهما العرف على الصحيح .

اما جمع التأخير فلا يشترط فيه شىء من ذلك وان كان يستحب على الصحيح مراعاة الترتيب والنية والموالاة ، وانما يشترط ان يكون التأخير بنية الجمع . ومحل النية وقت الاولى بحيث يبقى منه على الاقل قدر ما يسع الصلاة فان اخرها بغير نية الجمع حتى خرج وقتها او ضاق بحيث لا يسع الفريضة كان عاصيا بالتأخير . وصارت الاولى قضاء ، واذا جمع المسافر الفريضتين جمع تقديم او جمع تأخير تكونان اداء لا قضاء : والافضل ترك الجمع مراعاة لخلاف الحنفية .

ويستحب له فعل السنن الرواتب مع رعاية الموالاة بين الفريضتين فى جمع التقديم . اهـ . ملخصا .

ومن هذا يعلم انه لا يجوز جمع الصلوات الخمس مرة واحدة فى السفر كما لا يجوز فى الحضر ، وان الرخصة فى الجمع قاصرة على ماذكر . والله تعالى اعلم .

ميراث ووصية واجبة

السؤال : (من طهار فيوم)

توفى رجل وترك زوجته واخوة اشقاء ذكورا واناثا ، واولاد بنته المتوفاة قبله ذكورا واناثا فما نصيب كل منهم فى تركته ؟

الجواب :

إذا كانت وفاة المورث بعد العمل بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ عن زوجته واخوته اشقائه ذكورا واناثا ، وعن اولاد بنته المتوفاة قبله ذكورا واناثا ، يكون لاولاد بنته فى تركته وصية واجبة بمثل ما كانت تأخذ امهم لو كانت موجودة وقت وفاة ابيها فى حدود الثلث طبقا للمادة ٧٦ من القانون المذكور ، فتقسم التركة الى اثنى عشر سهما لاولاد بنته ، منها اربعة اسهم وصية واجبة للذكر ضعف الانثى ، والباقى وهو ثمانية اسهم تقسم بين الورثة لزوجته الربع فرضا لعدم وجود الفرع الوارث وقدره سهمان والباقى وهو ستة اسهم لاخوته اشقائه تعصيبا للذكر ضعف الانثى ، وهذا اذا لم يكن للمتوفى وارث آخر ، ولم يعط لواحد من اولاد بنته شىء ولم يعطه شيئا بغير عوض عن طريق تصرف آخر . والله اعلم.

الى العمرة والزيارة

سافر صباح الثلاثاء الماضى بطريق الجو ، مصحوبا باسرته الكريمة ، فضيلة مفتينا الاجل الشيخ حسنين محمد مخلوف ، الى الاقطار الحجازية . لتأدية العمرة فى مكة المكرمة ، والزيارة الرجبية فى المدينة المنورة .

كتب الله له السلامة فى الحل والترحال ، وزاده يمنا وبركة فى الحال والمآل.

٣٧ - ركن الذكريات

بقلم صاحب « منبر الشرق »



سوريا وفلسطين :

كانت صلتى بسوريا وفلسطين فى مصر وفى الاستانة وفى سويسرا من اقوى الصلات وادومها ؛ ولا غرو فهى صلة جوار ، واخوة ، ولغة وادب . وكذلك كان الشأن بينى وبين من عرفتهم من سائر ابناء العروبة ، واخصهم ابناء طرابلس الغرب ، والمغرب الاقصى .

وقدمر حديثى عن امير البيان شكيب ارسلان، ومن حسن الاتفاق ان يأتى بعد ذلك الى جنيف فى مؤتمر سورى فلسطينى ، وان نتقابل على غير موعد ، وان تتوطد علاقة المودة بيننا وكلانا مهاجر غريب ، وأن نقيم فى بلد واحد اكثر من خمسة عشر عاما .

وهذا المؤتمر السورى الفلسطينى هو الذى ننشر صورته بجانب هذا الكلام . وقد اجتمع فى قاعة مبنى البلدية بقسم (بلانباليسه) بالقرب من دارى ، ودام اجتماعه من يوم ٢٥ اغسطس الى يوم ٢١ سبتمبر من سنة ١٩٢١ . وكان مؤلفا من حضرات السادة : ميشيل لطف الله ، رئيس ، والسيد رشيد رضا ، نائب رئيس ، والحاج توفيق حماد ، نائب رئيس ، والأمير شكيب ارسلان ، سكرتير عام ، وسليمان كنعان ، واحسان الجابرى ، وامين التميمى ، ووهبه العيسى ، وشبلى الجمل ، ورياض الصلح ، ونجيب شقير ، وصلاح عز الدين ، وطعان العماد ، وجورج يوسف سالم ، وتوفيق اليازجى ، اعضاء .

وكل منهم ينوب عن هيئة اوحزب فى مصراولبنان ، او سوريا وفلسطين ، او امريكا الشمالية او الجنوبية .

وكنت اجلس فى الوسط مع اثنين من الطلبة السوريين بجامعة جنيف . وكانت صلتى بالصحافة وطيدة ، فاننى كنت محرر القسم الشرقى بجريدة « تريبون دى جنيف » اكثر الصحف هناك انتشارا ، وكنت عضوا بجمعية الصحفيين . فقمت بالدعاية لهذا المؤتمر ، وكنت انشر انباءه كل يوم بالجرائد اليومية . بل اننى كنت احرر عنه بلاغا رسميا بعد كل جلسة .

وقد انهى المؤتمر من اعماله بتقديم نداء هام الى الجمعية العامة الثانية لعصبة الامم اختتمه بالمطالب الآتية :

١) الاعتراف بالاستقلال والسلطان القومى لسوريا ولبنان وفلسطين .

٢) الاعتراف بحق هذه البلاد فى ان تتحد معا بحكومة مدنية مسئولة امام مجلس نيابى ينتخبه الشعب ؛ وان تتحد مع باقى البلاد العربية المستقلة فى شكل ولايات متحدة (فيدراسيون) .

٣) اعلان الغاء الانتداب حالا .

٤) الغاء تصريح بلفور المتعلق بوطن قومى لليهود فى فلسطين .

والنتيجة المعروفة لمثل هذا النداء انه يحال الى لجنة الانتداب ، ويرسل به « علم وصول » فقط الى مرسليه ، ولجنة الانتداب لا تجيب نداء ، ولا تسمع دعاء إلا اذا رضيت الدول المنتدبة (اى التى انتدبت نفسها) بذلك ، وهى لا ترضى بالانتداب بديلا .

وقد الف المؤتمر السورى الفلسطينى من بعض اعضائه لجنة تنفيذية تتابع عمله ، وكانت ممثلة فى جنيف من الامير شكيب ارسلان ، والسيد احسان الجابرى ، وهذا الاخير (اطال الله بقاءه) لا يزال حيا يرزق فى موطنه حلب ، وهو جم النشاط والشباب ، ومن خيرة ابناء العروبة وطنية ودينا ، واستقامة وتهذيبا ومعرفة ، وقد بقى مع امير البيان الى النهاية ، وكنا لا نكاد نفترق فى اغلب الاحيان .

وفى ٧ يونيه سنة ١٩٢٦ قدم الصديقان (شكيب واحسان) مذكرة عن القضية السورية الفلسطينية الى لجنة الانتداب فى دورة من دوراتها . وكانا يلقبان بالوفد السورى الفلسطينى ، كما يلقب سائر مندوبى الدول : والفرق هو انهما كانا مندوبى شعب لا دولة . وقد حضر معهما الامير ميشيل لطف الله ، كما كان يسمى فى ذلك الوقت . ومعلوم انه كان ينفق عن سعة على القضية ، وكان يغذيها بدعاية قوية . وعقدت لجنة الانتداب جلسة علنية فى ١٧ من شهر يونيه المذكور حضرناها جميعا . وجاء المسيو هنرى دى جوفنيل ، المندوب السامى الفرنسى فى بيروت ، ليقدم تقريره ، ويشرح سياسة حكومته ، ويجيب على اسئلة اللجنة . وقد القى خطبة دافع فيها عن فرنسا بدعوى انها حامية الامن والنظام فى بلاد متأخرة من بلاد الشرق الذى لا يحترم إلا القوة كما زعم . ثم حمل حملة شعواء على الوفد السورى ، وقال عن ميشيل لطف الله انه ليس بسورى ولا بأمير ... فضحك ميشيل ، واحتج شكيب ، وحوقل احسان . ولكن ماذا يصنعون واللجنة لا تبيح لهم الكلام كما تبيحه لممثلى حكومات الانتداب .

وبذلك يكون الثلاثة آخر ضحية من ضحايا المندوب السامى الفرنسى الى ذلك الحين . وقد اخذت لهم الصورة المنشورة هنا (على اليمين) عقب الجلسة السالفة الذكر ، فى فندق « دى برغ » المشهور على ضفاف بحيرة ليمان البديعة .



مختارات من الصحف العربية

« اقرع وذقنه طويلة »

نشرت جريدة «الفيحاء» الدمشقية: كلمة تحت هذا العنوان وهى :

«اعرب فريق من نواب حزب العمال فى مجلس العموم البريطانى عما يساورهم من قلق حيال السياسة الامريكية الجديدة فى الشرق الاقصى .. وخافوا أن تنشب حرب عالمية ثالثة نتيجة لهذه السياسة . ولكن المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية وقف فى مجلس العموم وقال بلهجة صريحة حازمة : ان الحكومة البريطانية تعارض فى فرض الحصار البحرى على سواحل الصين الشيوعية . وانها تلح على الحكومة الامريكية ان تستشيرها قبل اتخاذ أى قرار يتعلق بالحرب ، وانه لم يعد لدى ساسة الولايات المتحدة شك فى ان للحكومة البريطانية الحق فى ان يؤخذ رأيها قبل اتخاذ اى قرار قد يؤثر فى السياسة العامة للدول الغربية ازاء الحرب فى الشرق الاقصى . ويجب ان تكون هذه الاستشارة والبحث والمناقشات مقدما قبل اصدار اى قرار جديد .»

قلت فى زاوية سابقة ان الولايات المتحدة شبت عن الطوق ولكن بريطانية لا تريد ان تعترف بهذه الحقيقة المرة . ولا تحب ان تصدق ان الولايات المتحدة التى كانت حتى امس القريب اشبه ما تكون بآلة ميكانيكية تحركها وتسيرها وتوقفها وفق مشيئتها وحسب مصلحتها ، لا تحب ان تصدق ان هذه « الآلة الميكانيكية » تشعر -دون انذار سابق- انها بشر ذات حس وروح ، وان مصلحتها العليا فوق المصلحة البريطانية .

انى لا انظر الى الموضوع الجديد بين بريطانية والولايات المتحدة من ناحيته السياسية . ولولا اننى انسان لقلت : «فخار يكسر بعضه» ولكننى انسان يؤمن ان الحياة حق لكل من يدب على الارض . ولا انظر الى من هو صاحب الحق من الطرفين : الولايات المتحدة أو بريطانية . انما انظر الى شئ واحد وهو ان الولايات المتحدة شرعت تنظر الى مصلحتها الخاصة وتسعى اليها دون ان تكون مرتبطة بعجلة الامبراطورية البريطانية . وهذا ما يبشر بالخير ان لم يكن اليوم فغدا وان لم يكن غدا فبعد غد .

وفى الامثال العامية عندنا مثل يقول : «اقرع وذقنه طويلة» وهو اكثر ما يكون انطباقا على الساسة البريطانيين ولا سيما هؤلاء المحافظين وهذا الايدن الذى يخاطب الولايات المتحدة كما يخاطب احد موظفى الكومنولث . «اقرع وذقنه طويلة» . انه يظن نفسه وصيا على الولايات المتحدة وينسى ان بلاده تعيش على مساعدات الولايات المتحدة وتفرض استعمارها على شعوب العالم بالدولارات الامريكية .»

تجربة قاسية

ونشرت جريدة « النيل » السودانية تحت هذا العنوان كلمة جاء فيها :

« اننا نجتاز الآن تجربة قاسية فى مرحلة تعد خطواتها من اهم مراحل تاريخنا السياسى ، اذ لا بد منذ البداية ان يضم الجهاز الحزبى السودانى جميع فئات الشعب وطبقات الشعب السودانى حتى تضمن حياتنا النيابية الاستقرار والبعد عن صراع الطبقات ، ذلك الصراع الذى كثيرا ما ادى الى تصدع الحياة الدستورية - وبالتالى تخلو حياة شعبنا النيابية من قيام ما يسمونه الطبقة الحاكمة الارستقراطية فى الحكم ، هذه الطبقة التى تعرضت الى الثورات والانقلابات الدستورية ، والواضح ان الاحزاب السودانية حتى الآن تعد فى مرحلة معركة التحرير من الاستعمار . وهذه هى برامجها الشعبية . واغلب الظن ان هذه المعركة قد تستمر لفترة اخرى ، ويبدو انه بالرغم من استمرار هذه المعركة التحريرية فلا بد من ان تشمل فترة حركة تنظيم حزبى يتناسب والنظم البرلمانية المعروفة ولا بد ان يقوم النظام الحزبى السودانى على اساس مهنى يتسم بطابع المسئوليات الحزبية تجاه مجموعة الناخبين ، وذلك من حيث التضامن الحزبى داخل البرلمان مهما اختلفت وجهات نظر اعضائه ، اذ ان القرار الحزبى يهدف لصالح المجموعة وان انحراف التمثيل الحزبى البرلمانى قد يؤثر على تنفيذ برنامج الحكومة الشعبى ، وبالتالى يؤدى الى سقوطها من الحكم سريعا مما يؤدى الى فقدان الميزان السياسى والاقتصادى لفئات الشعب .»

حتى روسيا يا فخامة الرئيس

ووجهت جريدة النهضة العراقية كلمة الى الرئيس الامريكى جاء فيها :

« اننا نعتقد بعد ان تكهرب الجو العالمى تكهربا اوجب بريطانيا ان تلين امام مصر ، وان تغمض عيونها امام الباخرة « ماريللا » فى قناة السويس ، بوجوب تفكير الولايات المتحدة بصداقة الدول العربية والاسلامية ، وليس من مصلحة دول الغرب بعد ان تكهرب الجو هذا التكهرب الغامض ، ان تبقى ملتزمة اليهود وساندة اسرائيل . اما الذى يقول لها بان العرب والمسلمين اقرب الى الغرب منهم الى الشرق ، فهذا كذب وافتراء ، ان العرب والمسلمين بتقاليدهم ودينهم لا يرون انفسهم يرتبطون مع الشرق بادنى صلة ، ولكنهم مقابل هذا ايضا لا يتمكنون ان يمدوا يد الصداقة والتحالف الى امريكا ، وفى الشرق مليون عربى مشردين جياع مرضى عراة حائرين ، ولاسرائيل راية ترفرف على المسجد الاقصى ، المسجد الذى عرج منه رسول المسلمين عليه السلام الى السماء .

وبعد ، فايزنهاور رجل عسكرى يعرف فائدة صداقة العرب والمسلمين بالنسبة لموقع بلادهم ، عليه ان يقدر أن صداقة الدول العربية والاسلامية خير له ولبلاده وللكتلة الغربية من صداقة اليهود ومساندة اسرائيل . على ايزنهاور ان يؤمن بهذا ويسعى لتحقيقه قريبا قبل ان يلمس بنفسه اضرار اليهود وتخريب اليهود : كما لمسته روسيا ، فيندم عند ذلك يوم لا ينفعه الندم .»

قبلة الى الشاعر العربي الكبير

الاستاذ محمد على الحومانى

اناقد عرفت الحسن منك وذقته ... فيما تذوق معانيا ابكارا
ولقد رأيتك امس تسبك عسجدا ... فذكرت انك تنظم الاشعارا
وسألت اين الشعر؟ قيل وماترى ... فأجبت واعجبي اراه نضارا
وحسبته ياصحب حين رأيته ... يسعى الينا كوكبا سيارا
ومن الذى يدرى فتلك عوالم ... تهدى الينا غيثها المدرارا
بل انها تهب النفوس امانيا ... وتحيل ديجور الورى انوارا

انا قد رأيتك ملء اعيننا رؤى ... نسج الجمال لحسنهن ازارا
وانيتنا بالحسن يخلب لبنا ... لكن طهرك ردنا اطهارا
ولواننى شئت الغواية شاعرى ... لوجدت فى ابداعك الاعذارا
أأرى العذارى يستبحن سوامرا ... للشاعرين وقد بقين عذارى !
ياضلة للشعر ان يك جلمدا ... مرت به الحسناء هب وثارا
رفقا بقلب الشاعرين فحسبهم ... جيل يروز مهدما منهارا
سق ياأخى للشاعرين ملاحما ... مما نظمت تؤيد الثوارا
وادفع بنا للمجد فى عليائه ... فلعلنا لانرهب الاخطارا
لنعود بالاسلام للعهد الذى ... جعل العروبة كعبة ومنارا
فاذا بهذا الشرق سيد عصره ... قد انبت الاعلام والاحرارا
ياشاعر العرب الكبير تحية ... فلأنت بدر شرف الاقمارا

شاعر آل البيت — محمود جبر

سفير افغانستان

عوفى بحمد الله وعنايته حضرة صاحب السعادة عبد الهادى داوى سفير افغانستان بمصر من المرض الذى كان يعانيه مدة ثلاثة اشهر ، وباشر مهام منصبه .

فرنسى يحرق كوخا على خمسة من التونسيين

مازال الفرنسيون يواصلون اعمال الارهاب والاستهانة بأرواح الشعب التونسى الابى حتى بلغت بهم الوحشية حدا لا يمكن ان يصل اليه المتوحشون من سكان الغابات .

والى القارىء حادثة من الحوادث الفظيعة التى ارتكبوها : ذلك ان احدهم ويدعى جان بوسته وهو « معمر » اى مستعمر بالقرب من قرية قرمبالين بتونس يشتغل لديه تونسى يدعى على ابن الحاج حموده وله اسرة مكونة من خمسة اشخاص ، ويسكن كوخا حقيرا فى املاك هذا المستعمر الفرنسى . ووقع بينهما شجار خفيف ، ما كان من الفرنسى على اثره الا ان انذر التونسى بأن يخلى الكوخ فورا هو واسرته والا احرقه عليهم ...

ولم يكن الفرنسى هازلا بل انه ماان اتى المساء حتى صب البترول على الكوخ واشعل فيه النيران فأتت على التونسى واسرته واخرجوا منه واجداثهم كالفحم .

وزعم الفرنسى السفاك أن ابنه وهو مصاب بلوثة فى عقله هو الذى احرق الكوخ على من فيه لكى يذهب دم هؤلاء المساكين هدرا ... ولكن لما عرض الابن على الاطباء قرروا أن لوثته لا تدفعه بحال من الاحوال الى مثل هذا العمل . وازاء ذلك ووجه الأب بابنه فما كان منه إلا أن اعترف بفعلته الشنعاء ... ولكن هل سيعدم من اجل هذه الاسرة ذات الافراد الخمسة ؟ اللهم لا .. فان الفرنسى دمه زكى لاتساويه دماء العرب المسلمين ...

فأى وحشية تلك التى تسيطر على عقول الفرنسيين الذين يزعمون التمدين والانسانية ؟ وهل لهؤلاء الذين يطنطنون بالمدنية الفرنسية والتقدم الفرنسى من بيننا أن يقرءوا ما يقوم به الفرنسيون كل يوم فى المغرب العربى لعلهم ينتزعون من ادمغتهم تلك الافكار التى رسخت فيها عن فرنسا وتقدم فرنسا ؟

انتشار الاسلام بين الوثنيين فى افريقية

معلومات مجلة الفاتيكان عن سرعة انتشار الاسلام

نشرت صحيفة « فيدس » التى تذيع انباء الفاتيكان الرسمية ان عدد الذين اعتنقوا الدين الاسلامى فى اواسط افريقية وشرقها وغربها ضعف الذين اعتنقوا المذهب الكاثوليكى . وقد أصبحت مجموعات من القرى فى بعض انحاء شرق افريقيا البريطانى اسلامية بعد ان كانت وثنية منذ عشر سنين ، ويقال ان عدد المسلمين ٨٠ مليونا والكاثوليك ١٥ مليونا من مجموع سكان افريقيا وهم ٢٠٠ مليون و ١٧٤ الف نسمة ، وتقول « فيدس » ان الاسباب التى ادت الى انتشار الدين الاسلامى هى سهولته ويسره وميزته فى ذلك كله عن تعاليم الوثنية ومطالبها ، وشعور معتنق الاسلام بانه احد ابناء دين من اعظم اديان العالم ، واقتناعه بانه ارتقى من الناحية الاجتماعية عما كان قبل اعتناقه . وتتوقع « فيدس » أن يزداد انتشار الاسلام فى افريقية بسرعة اشد مما هى فى الوقت الحاضر .

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا ... لما تحصل شئ فى الغرابيل
"المعرى"

الدين عند الله :

ان الدين عند الله الاسلام ، والاسلام عقيدة ، ولا يدركها غير المؤمنين ولا يتذوق حلاوتها غير المسلمين . وأحب هنا ان ابين للناس أن الدين الاسلامى ليس طقوسا وعبادات تقوم بين الانسان وربه فحسب ، بل إن الدين الاسلامى هو نظام اجتماعى اقتصادى سياسى يقوم على معرفة الله فى اقامة العدل ويؤهل الانسان الى درجات الكمال بتنفيذ فرائض العبادة ، ومن ثم فان العبادة ليست مقصورة على الفرائض المرسومة بالصلاة والصيام والزكاة ، انما يدخل فى باب العبادات العمل واتقانه والعلم والاختراع المفيد ، وكل ما يؤدى الى اسعاد البشرية ورفاهية الناس ؛ كل هذه تدخل فى باب العبادة ، مع التزام الحدود والمقاييس الشرعية كالحد من نشاط المرأة فى الاسواق الا للضرورة ، ولذلك يدخل فى باب العبادة توفير وسائل الراحة والمعيشة للزوجة ومن فى رقبتها ، وعلى هذا بنى الاسلام عظمته ، ونشر مدنيته بين الشعوب بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقوامة الرجال على النساء .

ثم احب ان ابين ايضا ان أوربا منذ حملت لواء الحروب الصليبية كانت تحمل على المسلمين ودينهم حملات مادية وادبية وحربية ، وكانت تبوء بالفشل والاندحار ذلك لأن المسلمين كانوا يدا واحدة ضد كل من يعتدى عليهم أو على دينهم قولا أو عملا .

« انسان »

من اين نبدأ ؟

تهتم وزارة المعارف فى هذه الايام اهتماما كبيرا بوضع تنظيمات جديدة للمدارس ، وتقسيمها الى اقسام متعددة ، ناسية او متناسية اشياء خطيرة كان الاجدر ان تبدأ بها وان تجعلها اساس بحوثها ، فاذا ما فرغت منها انتقلت الى تلك التنظيمات والتقسيمات . لقد صرح اولياء الامور مرارا ومعهم الغيورون من رجال التعليم ، منادين بضرورة تغيير البرامج ، وما من مجيب الى تلك الصرخات المدوية ، وان كنا نعلم بغية العهد الحاضر الاكيدة للقيام بهذا التغيير ، ولكن ما الاساس الذى يجب ان يقوم عليه هذا التغيير والتبديل ؟ وما الطريق الذى يجب ان يسلكه المؤلف فى العهد الجديد ؟ اننا نعلم كيف وضع دنلوب سياسته الاستعمارية البغيضة نحو اخراج جيل مشوه لا يعرف لاسلامه وزنا ولا يقدر للوطنية معنى ولا هو بالعالم ولكن الى الجهل اقرب .

ونعلم كذلك كيف كان الملك فؤاد يجمع المؤرخين من الايطاليين والفرنسيين بقصر عابدين ويمدهم بالوثائق التى يراها لائقة لاستخراج تاريخ خاص بأسرته ، ثم يأتى كتابنا فيترجمون هذه الكتب دون تمحيص او تحقيق فتاريخ الاسلام القديم والحديث وتاريخ مصر ، تاريخ مشوه ناقص يرمى الى فكرة استعمارية بغيضة لازالت تحقق ما اراده لها دنلوب من قبل . فنحن اذا نظرنا الى مقرر التاريخ بالسنة الخامسة الابتدائية ، رأينا كيف اظهر المؤلف تاريخ قدماء المصريين جيلا مشوها وكيف كتب تاريخ الاسلام ناقصا مشوها ، فسيرة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين كلها مدونة فى صفحات قليلة لا تفى بالغرض المطلوب . فبربك اين ذكر جهاده ﷺ ؟ واين تلك الروح الاسلامية الوثابة التى يجب ان تغرس فى نفوس اشبال الاسلام الابرار ؟ واين معانى العدل والرحمة والقوة والحرية التى يمتلىء بها تاريخ الاسلام ؟ ثم سل نفسك كيف يتكون الجيل المنشود اذا لم نغرس فى نفوسه كل هذه الاشياء . واذا نظرنا الى تاريخ مصر الحديث ، وجدنا كيف يخرج التلميذ بفكرة مزيفة عن الاستعمار الفرنسى ، وكأن حضور الفرنسيين الى مصر كان بمثابة الأساس الذى ارتكزت عليه دعائم مصر الحديثة ، بل نرى صورة سليمان الحلبى فى زاوية من الكتاب مهملة وهو البطل الشهيد الذى قضى على الاستعمار الفرنسى فى مصر بقتله اكبر قائد فرنسى كان فى مقدوره انقاذ الجيش مما يعانيه ، ذلك البطل لا يذكر عنه سوى انه قتل القائد العظيم كليبر بل ان روح الكاتب لتوحى الحسرة والأسف على فقد هذا القائد ، وكان الأولى ان يمجد سليمان الحلبى ذلك السورى المسلم كبطل من ابطال الاسلام . وتاريخ محمد على على اى اساس يجب ان يكتب ؟ ذلك هو السؤال الذى يردده المفكرون من ابناء هذه الأمة .

إننا نعلم ان كتب التاريخ مجدت محمد على وجعلته فى مصاف الانبياء وجعلت من ابنه ابراهيم ابرز القواد ، ونحن وإن كنا لا ننكر مقدرة الاثنين الحربية ، إلا اننا نفرق بين ذلك وبين ما ارتكباه فى حق الشعب المصرى من ذل واضطهاد ، وما قاما به من اعمال اجرامية داخل بلاد الاسلام ، فهم الذين غزوا السودان المسلم وحاربوا تركيا المسلمة ؛ بل ان الحرب الوحيدة التى قضت على مجد محمد على الزائف هى حرب المورة التى ثارت اوربا من اجلها كدليل على ان هؤلاء القوم لا يمانعون فى ان يقاتل المسلم اخاه ، ولكن حين غزا ابراهيم بلاد المورة الصليبية ثارت ثائرتهم وحطموا اسطوله فى موقعة نفارين البحرية . نحن نعلم ذلك ولكن هل دونت الكتب شيئا ؟ وهل ستدون هذه الحقائق فى الكتب المنتظرة ؟ إنه قليل من كثير نود ان يحققه لنا العهد الجديد فهل من مجيب ؟

فيا رجال المعارف ابدءوا اولا بسياسة ثابتة ذات هدف فى برامج التعليم ثم ابحثوا فى انواع المدارس ومايصلح لها من تقسيم .

عبد المجيد شكرى

بلدية القاهرة

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات (داخل مظاريف مقفلة) فى المزايدة العامة المحدد لها ظهر يوم الخميس ٢٦ مارس سنة ١٩٥٣ عن استغلال كازينو حلوان لمدة ثلاث سنوات ، وتطلب الشروط من تفتيش المخازن والعقود بالمصلحة نظير مبلغ ٢٥٠ مليما بخلاف ٨٠ مليما اجرة البريد على ان تقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما .

٣٩٩٥

انبـاء من ليبيـا

بنغازى لمندوب « منبر الشرق » الخاص :

◎ زرت هذا الاسبوع المستشفى المدنى الوحيد بهذه البلاد ، وهو عبارة عن مخزن لتكديس اجسام الوطنيين المرضى ، فالتمريض لا يزيد عن توزيع الغذاء ، والعلاج نظرات يوزعها الطبيب على طوابير المرضى ، والاسرة فيه مكتظة ، والحجرة الواحدة يشغلها عشرات من المرضى ، وبذلك يسهل على الجراثيم والميكروبات ان تنمو وتتكاثر بدلا من ان تفنى وتبيد . والاطباء مشغولون بعياداتهم الخاصة . ونحن نتساءل ما جدوى العلاج بالمستشفيات اذن ؟ ونرجو من نظارة الصحة السعى لاحضار اطباء من الاقطار العربية ؟

◎ اذاعت احدى المحطات الاجنبية ان حكومة ليبيا وافقت على تجديد تجهيز قاعدة الملاحة الجوية فى طرابلس بعد موافقة البرلمان على هذا التجديد ، ومن المعروف طبعا لقرائنا ان البرلمان الليبى لم يجتمع ولم تقدم له الحكومة شيئا عن المعاهدات بعد ، وعلى ذلك فهذا الخبر مكذوب .

◎ ذكرت احدى الصحف الانجليزية التى تصدر فى طرابلس الغرب ، ان البوليس الطرابلسى اعتقل رجلا فى المدينة اعترف بانه موفد من السلطات الفرنسية للتجسس على الوطنيين التونسيين فى ليبيا . وقد اعطى هذا الجاسوس معلومات قيمة عن شبكة المخابرات الفرنسية التى تعمل فى ليبيا تحت اشراف بعض رجال الجيش والادارة فى تونس ومفوضيتها فى ليبيا ويعمل للتآمر على حياة رجال الحزب الحر الدستورى التونسى اللاجئين الآن فى ليبيا وبهذه المناسبة نقول للمسئولين فى بنغازى ان هناك جواسيس يعملون ليلا ونهارا لحساب فرنسا وقنصليتها ضد الاحرار من ابناء شمال افريقيا الذين يعملون لتكوين نجدات من الشباب لمحاربة الفرنسيين ولدينا معلومات ثابتة فى هذا الشأن سوف نميط اللثام عنها فى الوقت المناسب .

◎ نشرت جريدة « طرابلس » نبأ عن اجتماع لفيف من المصريين ، والليبيين لأجل تكوين رابطة لتوثيق روح التعاون بين مصر وليبيا بمدينة الاسكندرية .

◎ تستعد البلاد الليبية من اقصاها الى اقصاها شعبا وحكومات للاحتفال بعيد ميلاد ملك ليبيا ادريس الاول يوم ١٢ مارس الجارى والذى يبلغ فيه ٦٧ عاما من عمره المديد .

◎ ما زالت فرنسا تسعى بكل ما اوتيت من مكر ودهاء لشل حركة استقلال ليبيا ، وهى سياسة مرسومة لبقاء الجيش الفرنسى الغاشم فى بلادنا . وها هى اليوم تحرض بعض اذنابها فى فزان ليطالبوا بانفصال فزان عن بقية ليبيا بعد ان اطلقت يدها فى شؤون اقليم فزان دون ان تجد حسيبا او رقيبا ، والحكومة الاتحادية ومعها مجلس الامة هما المسئولان عن هذا الوضع المشين فى فزان ما دامتا لم تحركا ساكنا .

◎ هناك موظف اجنبى يتسلى باسرار الدولة فى الحانات والمقاهى والمجتمعات العامة . نرجو من الحكومة طرد هذا الدخيل او مراقبته .

٥٤ بطلا .. فى ذمة الله

روعت البلاد بفقد ٥٤ بطلا من ابطال البحرية المصرية ، بين ضابط ومهندس وبحار ، فى كارثة غرق الباخرة « السلوم » فى مياه البحر الابيض ، على بعد ١٥ ميلا من ميناء الاسكندرية ، إثر عاصفة هوجاء اطاحت بارواح شباب طاهر ، كان الوطن يعقد عليهم آمالا كبارا ..

وهذه هى ضريبة الجهاد المقدس من اجل الحرية ، ومثل اعلى للوطنية الواعية التى تعمل لعزة الوطن ، وسلامة المواطنين .

إذا كان عشرون مليونا من المصريين يبكون اليوم ابطالا عظاما ، فاضت ارواحهم فى قاع البحر مسجلة وطنية فذة ، وجهادا نادرا ، وبسالة رائعة اعترف بعظمتها ربان السفينة البولندية ، فاننا نؤكد ان ارواحهم قد ذهبت الى عليائها مطمئنة راضية .

ارادوا ان يقاوموا الامواج فصرعتهم ، وان يهزموا العواصف فغلبتهم ، ولكن نهايتهم كانت غاية فى العظمة والروعة ، فقد سجلوا بأرواحهم وهى اعز ما يملكه الانسان آية رائعة فى الوطنية الصادقة ، والبطولة الخالدة .

فلنقم لهؤلاء الابطال التماثيل الرمزية اعترافا منا بجهادهم واستشهادهم فى سبيل الوطن .

فلنعوض اسر الشهداء تعويضا عاجلا يخفف من هول المصيبة وفداحة الكارثة .

فلنثبت اسماءهم الخالدة فى سجل التاريخ الذى لا ينسى للمحسن احسانه ، ولا للمسىء اساءته .

اما ربان السفينة البولندية وضباطها وجنودها ، فلهم من كافة المصريين - شعبا وحكومة - بل ومن الانسانية جمعاء كل شكر وتقدير ، لما قاموا به من مجهودات مشكورة فى سبيل انقاذ ارواح عزيزة علينا .

فى ذمة الله ابطالا عظاما .. ووطنيين كراما .. فان جزاءكم الارفى عند الله : « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون . »

احمد القلبى

١ - مجالس الشعب او هيئة التحرير

« انها مجالس للشعب تنصهر فى بواتقها الافكار والمقترحات والآمال والرغبات ، وتختلط فتصبح مادة صالحة من مواد البناء ، يستعملها البناؤون الحاكمون فى بناء قواعد الدولة ، وتشييد صرح حضارتها .. او هى « هيئة التحرير » كما سماها رجال حكومة الثورة المباركة ، وكان هدفهم من هذه التسمية تحرير الوطن خاصة . والشرق عامة . من العبودية الرباعية : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى فرضها عليه الغرب فى فترة غافلة لاهية ، من فترات سباته العميق . »

عادل مخلوف

تحت هذا العنوان ، وهذا البيان جاءتنا رسالة مسهبة سينفرد « منبر الشرق » بنشرها جزءا جزءا ابتداء من هذا العدد . وهى من وضع الاستاذ محمد عادل مخلوف بالاسكندرية ، وقد ضمنها خلاصة آرائه ومقترحاته للوصول الى نظام شعبى جديد للحكم ؛ وهو نفس النظام المثالى الذى فكر رجال الجيش الاحرار فى اقامة صرحه على ضفاف النيل .

والى القراء الجزء الاول من هذه الدراسة القيمة :

المجالس الشعبية والدوائر الانتخابية فى القطر المصرى

ان اروع تشبيه للمجالس الشعبية ، تشبيهها بأنها عملية غربلة عادلة . والواقع انها عملية غربلة حقيقية للشعب تتم على اربع مراحل وتتمخض عن ثلاثة مجالس شعبية هى : « مجلس شعبى الدائرة . مجلس شعبى المحافظة او المديرية . مجلس شعبى الدولة » .

المرحلة الاولى : وهى اوسع المراحل اذ تتطلب غربلة عائلات واسر الشعب المصرى باجمعه رجاله ونسائه شيوخه وغلمانه ، حيث تتمخض عملية الغربلة عن استخلاص بضعة الوف قد يتجاوزون المليون : (اذا فرضنا ان فى مصر مليون اسرة متوسط افراد الاسرة عشرون شخصا) حيث تنتخب كل اسرة احد افرادها ليمثلها فى الجمعية العمومية (لمجلس الشعب) عن الدائرة الانتخابية التى تسكن فيها الاسرة .

المرحلة الثانية : وهى عملية غربلة اخرى تتم فى نطاق كل دائرة انتخابية من دوائر المحافظات والمديريات على حدة . حيث تتمخض العملية عن اجتماع مندوبى العائلات فى الدوائر ، وهم يكونون الجمعية العمومية (لمجلس الشعب) عن الدائرة لينتخبوا من بينهم هيئة ادارة (مجلس الشعب) الخاص بدائرتهم الانتخابية ، وعدد اعضائها اثنا عشر عضوا ، وهو نفس تعداد كل هيئة ادارة فى اى مجلس من (مجالس الشعب) الثلاثة .

المرحلة الثالثة : وهى ايضا عملية غربلة تتم فى كل محافظة او مديرية من محافظات ومديريات القطر حيث يجتمع اعضاء هيئات ادارات (مجالس الشعب) عن جميع دوائر المحافظة او المديرية ليكونوا (مجلس شعبى المحافظة او المديرية) ولينتخبوا من بينهم اعضاء هيئة مجلس الادارة ، حيث انهم فى مجموعهم يمثلون الجمعية العمومية (لمجلس شعبى المحافظة) .

المرحلة الرابعة : وهى عملية غربلة اخرى تتم فى عاصمة الدولة حيث يجتمع اعضاء هيئات ادارات (مجالس الشعب) عن المحافظات والمديريات ليؤسسوا (مجلس شعبى الدولة) فينتخبوا من بينهم اعضاء هيئة مجلس الادارة لأنهم هم انفسهم يمثلون الجمعية العمومية (لمجلس شعبى الدولة) .

القاعدة الهرمية : ويستخلص مما سبق ان هيئات الادارة فى (مجالس الشعب) الصغيرة . تعتبر هيئات ادارة بالنسبة لمجالسها فقط ، وهى فى نفس الوقت جمعيات عمومية (لمجالس الشعب) التى تعلوها مباشرة فى الطبقة وهكذا ، وعند انتخاب عضو من مجلس صغير لمجلس اكبر ، يحل محله عضو آخر من الجمعية العمومية .

(يتبع) عادل مخلوف

على الهامش

تم الاتفاق بين مصر وبريطانيا بشأن السودان ، ولكن لم يكد يوقع الاتفاق حتى حاول وزير خارجية بريطانيا ان يجعل لدولته نصيبا فى مصير السودان ، وكان تصريحه بعيدا عن الكياسة والسياسة ، ووقف رجال مصر وقفة مشهودة ، وصرحوا بان مواد الاتفاق لا تحمل تأويلات متعددة ، وانها رسمت مصير السودان فى غايتين ، اولاها الاتحاد مع مصر ، والثانية الاستقلال .

وفرح السودانيون بهذا الاتفاق الذى يحقق لهم امانيهم ، وفرح المصريون بهذا الاتفاق لانه حقق غايات اخوانهم ، وفرح العرب وفرح الشرقيون لانتهاء ازمة من ازمات الشرق ، ولحل معضلة من معضلاته ، وبالغ بعض الناس فى التفاؤل ولكن تصريحا حاسما لاحد ضباط قيادة الجيش المصرى وضع الامور فى نصابها ، ومنع الناس من الاسترسال فى التفاؤل وذلك بقوله : « ليست العبرة فى توقيع الاتفاق ، ولكن العبرة فى تنفيذه »

ومرت ايام واذا ببعض المستعمرين فى جنوب السودان يعملون على تسميم الجو وخلق الازمات ، واذا بهم يحاولون محاولات يائسة فاشلة للفصل بين الشمال والجنوب ، واذا بهم يعتقلون عددا من زعماء السودان وينكلون بهم .

كنا نظن ان الاستعمار البريطانى وغير البريطانى ، وقد وهن وشاخ يفىء الى رشده ، ويعلم ان كسب الثقة خير من جلب العتاد ، وان تحقيق العدالة خير من ظلم الناس ، وان التنكيل بالاحرار يزيد شعور الحقد ضد المستعمرين ، وان اعطاء الشعوب حقوقها ، وتحقيق امانيها يغنى الاستعمار عن الكثير من المعدات التى يجلبها ، والقوة التى يجندها ، والاموال التى ينفقها ، ولكن يبدو أن الطبع غلاب كما تقول الامثال ، وهؤلاء الموظفون الاستعماريون فى جنوب السودان ، لا يخدمون بريطانيا ، ولا يسيئون الى مصر والسودان ، وانما هم باعمالهم هذه يسيئون الى بريطانيا اولا ، ثم الى انفسهم ثانيا ...

ان دولة مصر والسودان الحرة المستقلة ، الصديقة المخلصة ، خير لسلام اوربا وامريكا من دولة وادى النيل المعادية ، ويجب ان تضع امريكا وانجلترا رغبات الشعوب فى المقام الاول .

لقد اجتمع ايدن ودالاس فى امريكا واتفقا على مبادىء اولية لحل مشاكل الشرق الاوسط ، فلننظر اتجاه الريح ، ونرجو ألا تعرقل سير الركب .

عبد العزيز الزهيرى

ساق الاستاذ الكبير صاحب « المنبر » فى العدد ٧٣٠ ابياتا من قصيدته العامرة فى ذكرى الزعيم الكامل « مصطفى كامل » المنظومة بعد عامين من وفاته نضر الله ثراه !

وقد اشار الى انها ختمت ببيت يعد اشارة سابقة لأوانها وبشارة بالبعث الحاضر، ودعاء بمستقبل مأمول، وهو :

لا زال فى مصر لواؤك خافقا
من حوله شعب اغر نجيب

وفى العدد ٧٣١ ذكر صديقنا الاستاذ محمود جبر معلقا على الابيات السالفة : بأن الله قد حقق امانى الشاعر الكبير ، وان ورود كلمتى « اللواء » و « نجيب » منذ ثلاثة واربعين عاما انما هو توفيق وجلاء بصيرة يجرى بها القلب العامر بنور الله والوطنية .

ثم ساق شاعر آل البيت ابياتا من قصيدة كلها ثورة وهدم للعهد البائد قبل اوان هدمه، كان ختامها هذا البيت

أما وهذى حالهم فمآلهم
سر بظهر الغيب قد لا يكتم

ثم قال: ولقد اصبح السر علنا بحمد الله! وتحققت نبوءة الشاعر فشكرا لله!

واقول هذه الابيات وامثالها مما يشير الى حوادث يتحقق وقوعها بعد زمن يطول أو يقصر، ضرب من الالهام او الوحى الشعرى نابع من اعماق العقل الباطن ، واغوار السريرة النفسية، ومن وراء استار الغيوب .

وقد عرفه القدماء واوردوا له امثالا كثيرة تعد نهاية فى الغرابة ، وقد كتبت فى ذلك منذ سنين مقالين فى جريدة « البلاغ » تحت عنوان « كلمة وافقت قدرا » .

وهذا النوع من الكلام يشبه فى صدقه ووضوحه الرؤيا الصالحة، فكلاهما ينبثق من ينبوع صاف رقراق فوق متناول الادراك الظاهر .

وان شئت فقل: قبسة من عالم الغيب تخلسها السريرة فى حال تسامى النفس وتحليقها فى عالم الشعور الرحيب .

ونحن نعرف انه تأتى على الشاعر فترة تتعطل فيها حواسه الظاهرة ويذهل فيها عما حوله، وينغمر فى جو ينسى معه كل شىء، ويترك زمامه لوجدانه الباطنى يصرفه كما يريد، وهنا نرى كلاما بديعا انيقا يقذف على لسانه فى يسر وسهولة يعجب كيف واتاه على هذه الصورة الغريبة ! حتى ليكاد يؤمن بأن للشعر شياطين تلهم بعض الناس ! واكثر الحكم الشعرية البالغة والامثال السائرة الشاردة والكلم النوابغ العبقرية، والفقر المتوازنة أو المسجوعة المحكمة المرصوفة ، من هذا النوع الذى لا يلاقى فيه الشاعر او الكاتب عناء ولا يتحمل له جهدا ومئونة !

وكثيرا ما تحمل هذه النفحات العلوية اشارات غريبة لا يقصدها قائلوها بل لا يعرفون سرها إلا بعد ان تنكشف عنها الحجب المسدولة فيصبح لديهم انها عبقة من الرياض اللدنية ، وومضة من بروق العالم غير المنظور !

قطوف :

الالهام الشعرى

فمن ذلك أن سيف الدولة بن حمدان خرج لزيارة قبر والدته فى ميافارقين ، ومعه خمسة آلاف من جنده، والفان من غلمانه ، فأنشده فى ذلك المتنبي قصيدته الميمية التى مطلعها:

اذا كان مدح فالنسيب المقدم
اكل فصيح قال شعرا متيم

ومنها يصف الخيل فيقول :

تجانف عن ذات اليمين كأنها
ترق لميافارقين وترحم
ولو زحمتها بالمناكب زحمة
درت اى سوريها الضعيف المهدم

ومعنى البيت الاول ان هذه الخيل تحيد فى سيرها عن اليمين رحمة بميافارقين لان بها قبر والدة الممدوح واحتشاما ان تدوس تربة ضمت جدثها .

ومعنى البيت الثانى ان هذه البلدة لو واثبتها الخيل لتحققت ان سورها واه ضعيف يسقط عند الصدمة الاولى؟

واراد بالسور الآخر : الخيل نفسها لانها تحيط بالبلد كالسور . ويقول ابن جنى ـ وهو ما نريده ـ ان من اطرف ما جرى هناك ان المتنبي انشد هذه القصيدة عصرا. وسقط سور المدينة فى الليل وكان السور جاهليا !

فياليت شعرى من ابن المتنبي ان سور هذه البلدة سيضعف ويتهدم بعد انشاد بيته بقليل حتى كأنهما كانا على ميعاد ؟

ومن ذلك انى قلت ابياتا من قصيدة عربية وهى :

ذاك صهيون ، قبح الله صهيو
ن تمادى فى غيه واستطالا
عبد المال فى الحديث ، وقدما
عبد العجل فاستحق النكالا
انصروا الله واحقوا « عهد بلفو
ر »(١) فقد كان خادعا ختالا

ثم رأيت ان احذر العرب من الاغترار بقولهم والاعجاب بكثرتهم وتحاقر كيد اليهود ، حتى لا يصابوا بمثلما اصيب به آباؤنا من قبل فى غزوة حنين فقلت :

لا تقولوا ما تفعل الريح بالطو
د فقد يقتل البعوض الجمالا

وقد اعجبنى هذا البيت لانه جاء سهوا رهوا لم ابذل فيه مشقة . ثم هو ينفح بالحكمة وعليه رونق المثل ، وفيه تذييل بلاغى يؤكد المعنى ، وينطوى على مبالغة اكثر من قولهم :

ان البعوضة تدمى مقلة الاسد.

ولا يقل فى معناه عن قول الآخر:

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما
تموت الافاعى من سموم العقارب

غير انه نغص على فرحتى به ، انى لا اعرف ان البعوض يقتل الجمال ! فبقيت متحيرا بين حذفه والابقاء عليه، وصرت اخيرا الى اثباته تيقنا بان الالهام لا يكذب، وان العاطفة الصادقة تستصبح بنور الله ؛ وإذا بى اقرأ بعد مدة فى بعض الكتب ان فى افريقيا الوسطى نوعا من البعوض اذا لدغ الجمال قتلها .

فأصبحت من بعدها اعتقد ان كثيرا من شعر الشعراء هو وحى او كالوحى وفى ذلك اقول :

هو الوحى او كالوحى فاقدر جلاله
وصن قدسه واشكر لملهمك اليدا
وكن بلبلا تحلو الحياة لسجعه
ولا تك مثل البوم ينعب بالردى
ولا تتخذه للمساءة آلة
فلم يخلق الفن الجميل معربدا

ولا يقف الالهام عند انشاء الشعر بل قد يحدث انشاده ايضا ، فيكون المتمثل به ملهما كناظمه وهو من الاعاجيب!

يحدث ابن الكلبى : ان قوما من اليمن اقبلوا يريدون الرسول ـ صلوات الله عليه ـ فضلوا الطريق ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء ، حتى جعل الرجل منهم يستذرى بفىء السمر والطلح يأسا من الحياة ! فبينما هم كذلك اذ اقبل راكب على بعير فأنشد بعض القوم :

ولما رأت ان الشريعة همها
وان البياض من فرائصها دامى
تيممت العين التى عند ضارج
يفىء عليها الظل عرمضها طامى (٢)

فقال الراكب : من يقول هذا
قالوا : امرؤ القيس .

قال : والله ما كذب ! هذا ضارج عندكم ـ واشار اليه .

فجثوا على الركب فاذا ماء غدق ، واذا عليه العرمض والظل يفىء عليه فشربوا ريهم وسقوا وحملوا حتى بلغوا الماء .

وحدث الاصمعى عن رجل من بنى سليم ان رفقة ماتت من العطش بمكان يدعى الشجى ، فقال الحجاج : انى اظنهم قد دعوا الله حين بلغهم الجهد، فاحفروا فى مكانهم الذى ماتوا فيه لعل الله يسقى الناس .

فقال رجل من جلسائه : ايها الامير قد قال الشاعر :

تراءت له بين اللوى وعنيزة
وبين الشجى مما احال على الوادى

والله ما تراءت له الا وهى على ماء !

فأمر الحجاج عضيدة السلمى ان يحفر بالشجى بئرا ، فحفر فأنبط !

ومن هذا يقال : انه لم يمت قوم قط عطشا الا وهم على ماء .

ومن طرائف ذلك : ان معاوية طلب من احد المعمرين ان يحدثه بأعجب ما رأى .

فقال : مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا فاغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بابيات من قول شاعر ، منها :

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه
وذو قرابته فى الحى مسرور

فقال لى بعضهم : اتعرف صاحب هذا الشعر ؟ قلت : لا .

قال : قائله الذى دفناه الساعة ، وانت الغريب الذى يبكى عليه وليس يعرفه ، وهذا الذى خرج من قبره امس الناس به رحما واسرعهم بموته .

وارسل الحجاج بعد موقعة دير الجماجم برأس عبد الرحمن بن الاشعث مع عرار(٣) بن عمرو الاسدى ـ وكان اسود دميما ـ فجعل عبد الملك لا يسأله عن شىء من امر الحرب الا انبأه به فى اصح لفظ واشبع قول واجزأ اختصار ، فشفاه من الخبر وملأ اذنه صوابا ـ وعبد الملك لا يعرفه وقد اقتحمته عينه اول ما رآه ـ فقال متمثلا:

ارادت عرار بالهوان ومن يرد
عرار لعمرى بالهوان فقد ظلم
وان عرارا ان يكن غير واضح
فانى احب الجون(٤) ذا المنكب العمم

فقال عرار : اتعرفنى يا امير المؤمنين
قال : لا .

قال : فأنا والله عرار ! فزاد فى سروره واضعف جائزته .

وفى اخبار عزة صاحبة كثير انها اشترت معرفقة لها من مولى كثير اشياء الى اجل ، وكان يتجر له على العرب .

فقضى النسوة ما عليهن من ديون غير عزة ؛ فقال الرجل :صدق مولاى حين قال :

قضى كل ذى دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها

فقالت النسوة : اتدرى من هى غريمتك؟ قال : لا .

قلن : هى والله عزة !

فقال : اشهدكن على انها فى حل مما عندها .

فلما رجع اخبر كثيرا بذلك فقال له وانت حر وما عندك لك !

ومر بعضهم بدار الشريف الرضى وهو يجهلها وقد نال منها البلى ! فقال متمثلا بقول الشريف نفسه :

ولقد وقفت على ربوعهم
وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب
نضوى ولج بعذلى الركب
وتلفتت عينى فمذ خفيت
عنى الطلول تلفت القلب

ثم ظهر له انها دار الشريف رحمه الله.

ومن هذ يتبين لنا ان وراء هذا العالم المادى الذى نحيا فى نطاقه اشياء لا ندرى عنها الا القليل : « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » صدق الله العظيم .

على الجندى

---

١ — بلفور وزير انجليزى يهودى وهو صاحب العهد المشئوم .
٢ — العرمض كجعفر وزبرج : نوع من الشجر، والطحلب ايضا .
٣ — فى اللسان وشرح القاموس أن عرار بفتح العين، والذى حققه العلامة الشيخ حمزة فتح الله : انه بالكسر لا غير .
٤ — الجون : الاسود والابيض والمراد هنا الاسود .

من ارشيف الابطال :

٢ ـ عبد الرحمن الداخل

معركة قرطبة :

وقد اخذ عبد الرحمن يتغلغل فى بلاد الاندلس حتى قارب « قرطبة » وعند ما علم « يوسف الفهرى » بوصول عبد الرحمن اليها رجع توا الى اشبيلية معلنا على عبد الرحمن حربا لا هوادة فيها .

والمؤرخون يزعمون ان اول راية للامويين بالاندلس تلك القناة التى رفعها عاليا بعد ان وضع عليها عمامة خضراء، زعيم اليمانية باشبيلية ابو الصباح اليحصبى، وهذه هى الحلة التى لاحظها عليه القوم قبل نشوب المعركة .

وبعد ذلك اصطدم الجيشان على ضفتى الوادى الكبير وقد صبر الفريقان ، وفى النهاية لاح فى الافق ان جيش عبد الرحمن سينتصر نصرا مؤزرا ، ففر يوسف وقائد جيشه، ودخل عبد الرحمن قرطبة ظافرا فاتحا غالبا ، واعلن الامان العام ومنع من النهب واضفى على جميع عيال يوسف واهله ثوبا من الاكرام والتقدير ، وجعلهم تحت رعايته .

صفاته :

كان عبد الرحمن طويل القامة نحيف الجسم اقنى الانف بارزه اصهب خفيف العارضين احمر الشعر . وكان راجح العقل ثاقب الفهم كثير الحزم نافذ العزم سريع الحركة والنهضة . وقد رافقه النصر والظفر فى جميع مواقعه فلم تنكس له راية على ماقيل

وكان شديدا ذا شخصية مهيبة إلا انه مع هذا حيى يكره الثناء ويؤلمه المدح يتجلى ذلك واضحا من قوله :

« قد سمعنا مقالتك وقضينا حاجتك وامرنا بعونك على دهرك على كرهنا لسوء مقامك ، فلا تعودن ولا سواك لمثله ، واذا ألم بك خطب او حزبك امر فارفعه الينا فى رقعة لا تعدوك كيما نستر عليك حيلتك ونكف شمات العدو عنك . » مقاطعا به رجلا من جند « قنسرين » مثل بين يديه فقال:

« ابا ابن الخلائف الراشدين والسادة الاكرمين اليك فررت وبك عذت من زمن ظلوم ودهر غشوم، قل المال وكثر العيال، فصير الى نداك المآل وانت ولى الحمد والمجد والمرجو للرفد. »

وكان متمسكا بالدين لا يخرج عن حدود الاسلام ولا يتخطى مراسيم الفضيلة ، فما هو بعاهر فاجر ماجن قد تحلل من الدين وانسلخ عن فطرته ، ولا هو متزمت يتنطع فى عبادته ويتشدق فى ديانته، فقد سلك طريقا سواء السبيلين. ففى حداثة امارته كانت سلطته غضة لما ييبس عودها ويقو ساعدها ويشتد عضدها ، فاشتغل بموالاتها بالرى كى تنمو وتزدهر فى حقلها ، حتى اذا ما ازدهرت وصارت، كاحسن ما يرام قوة ونشاطا تنفس الصعداء واستراح بعد التعب الطويل ونام بعد السهر الدائب.

هنا يلتفت الى وسائل الراحة واسباب النعم فيجيد فيها احسن اجادة ويشرع اكل تشريع حتى كأنما هو رسول بعث بها ، ولكنه تشريع لا يخرج عن حظيرة الاسلام ولا يجتاز إطار الفضيلة ، فها هو ذا يشترى « العجفاء » المغنية المشهورة شمس المغنيات ، وملكة الفن ، ويجلبها الى الاندلس ليستمتع بغنائها ، فالاسلام لم يحرم تسلية النفس ، وتشتيت شمل الهموم وتمزيق سحب الاحزان بانواع الراحة وفنون الترف ما لم يكن ذلك مشغلة عن طاعة الله ووسيلة الى صدأ وتعشيش النفوس .

فلقد روى ابن عبد ربه فى كتابه: « العقد الفريد » عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال اهديتم الفتاة الى بعلها؟ فقالت نعم . قال فبعثتم معها من يغنى؟ قالت لا . قال او ما علمت ان الانصار قوم يعجبهم الغزل ، إلا بعثتم معها من يقول :

اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم
ولولا الحبة السمرا ء لم نحلل بواديكم

وحديث عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه دخل عليها وبين يديها قينتان تغنيان بالدف يوم العيد ، وعلى مقربة منها رسول الله ﷺ ، فانتهرها ابو بكر رضى الله عنه فقال رسول الله ﷺ : « دعها يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا » .

ولعل عبد الرحمن قصد بجلب « العجفاء » احياء هذا الركن المعطل الذى هو بحق ميزان تقدم الامة ، ومقياس حضارتها .

لنصغ الى الاصفهانى يروى لنا فى اغانيه قصة هذه المرأة التى تعد المدرسة الاولى للفن فى الاندلس،فلقد انتجت انتاجا عظيما ، اخرجت مغنيات اكتنفت بهن الاندلس عن الخارج ، ولم تقف عند هذا الحد بل سارت بهمة ونشاط حتى صارت الاندلس بعد وقت وجيز مهد الغناء ومنبع الفن وموطن المغنيات والمغنين :

« اخبرنى الحسن بن يحيى عن حماد عن ابيه عن ابى عبد الله الانصارى، عن عزيز بن طلحة الارقمى قال قال لى ابو السائب المخزومى ، وكان من اهل الفضل والنسك : هل لك فى احسن الناس غناء ؟

قلت نعم فخرجنا حتى جئنا الى دار مسلم بن يحيى الارث ، فاذن لنا فدخلنا بيتا طوله عشر ذراعا فى مثلها وسمكه فى السماء عشر ذراعا ، ثم طلعت علينا عجوز كلفاء عجفاء كأن شعرها شعر ميت عليها قرقرى هروى حتى جلست فقلت لابى السائب بابى انت وامى ماهذه ؟ قال اسكت فتناولت عودا فضربت وغنت :

بيد الذى شغف الفؤاد به
فرج الذى القى من الهم

قال عزيز فحسنت فى عينى وزحف ابو السائب وزحفت معه ثم تغنت :

برح الخفاء فاى ما بك تكتم
ولسوف يظهر ما تسر فيعلم

فزحف ابو السائب وزحفت معه حتى قاربت النمرقة ، فربت العجفاء فى عينى كما ربو السويق شيب بماء قربة ثم غنت :

يا طول ليلى اعالج السقما
اذ حل كل الاحبة الحرما

قال عزيز فتناولت شاذكونه ووضعتها على رأسى وصحت كما يصاح بالمدينة اوجد بالنوى. وقام ابو السائب وتناول ربعة فيها قوارير دهن كانت فى البيت فوضعها على رأسه، وصاح ابن الارث صاحب الجارية ـ وكان الثغ ـ فوالبلى يريد قواريره اسألك بالله ، فلم يلتفت ابو السائب الى قوله وحرك رأسه فاضطربت القوارير وتكسرت ، وسال الدهن على وجه ابى السائب وظهره وصدره ثم وضع الربعة وقال لها لقد هجت له داء قديما ، ومكثنا نختلف اليها سنتين فى كل جمعة يومين ، ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام فاشتريت له وحملت اليه .

وبالجملة فانه يتصف بافضل ما كان يتصف به بنو امية من صفات تجعله اهلا للقبض على زمام الحكم ودفة الامور فى مثل ذلك الجو المضطرب المصيب .

(يتبع) محمد بن ابراهيم الهويش
دار التوحيد السعودية بالطائف

نحت هذا العنوان كتب الاستاذ الاديب السيد حسن القاياتى فى صحيفة « المصرى » كلمته العطرة الفياحة ، التى ارسلها غذاء للارواح المشبوبة الطموحة الى العز بالحياة المرفهة . وبعثها للقلوب المشرقة المؤمنة بالوثبة الكبرى للجيش الجرىء فى الحق يدفعها الى الحرية العذبة الحبيبة الى النفوس . فتشره الى السمو الروحانى بالفداء والتضحية. هذه التحفة الادبية ،المقتبسة من الاشراقة النبوية جاءت لتحث الهمم المتخاذلة . وتقوى النفوس الفاترة . وتحرر الامم المستذلة ولكن ـ هل نحن جميعا حولها ندندن؟

حولها ندندن

لا . وايم الله . انما يدندن حولها تلك الفئة الكريمة الطاهرة ، التى ارخصت النفس والنفيس ،وبذلت الروح والمتاع فى سبيل هناءة هذه الامة . وهم وان كانوا فى العدد قلة . فان الواحد منهم يعدل امة . وهم الذين اجتمعت فيهم شروط الخطة السامية » وكلفوا بالعلم . يبصر بالهدى . ويروى الصدى » ويحاولون ـ باذن الله ـ وهم لابد واصلون وفيهم عزيمة لا تلين، وارادة لا تستكين «فيغشون المصانع تصوغ السيوف من الابر . وتنصر القدر . ويوصون ببذل الصنائع تبعث القوة والفتوة فى الأخوة» .

اما البقية الباقية من هذه الامة المعذبة فهم بين فريقين: (احدهما) يدندن حول اغراض خسيسة . هى افتك من الامراض فى الجسم الضعيف . وفيهم من انانية آمال اشد على الاوطان من الداء العضال . ومع ذلك فهم القلة الارذلون .

(وثانيهما) فريق يدندن ـ يا سيدى الاديب .. حول البطون الخاوية ، والاجسام العارية والامراض العادية. وسياط الشقوة الكاوية وهم الكادحون من الامة المستضعفون، وحين تديل مصر العزيزة دولة الاذلين لدولة الأخر المستضعفين . ويختفى منها بتاتا صوت الانانية والانين، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . وها نحن أولاء بحمد الله فى اول هذا الطريق وسيصبح المصريون جميعا حولها يدندنون .

محمد بن احمد الوزانى
ناظر الابتدائية بمنفلوط

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

العواصف على الاسكندرية :

◎ بليت الاسكندرية هذا الاسبوع بعواصف وارياح وامطار لم تشهد لها مثيلا .

وقد أفاضت الصحف اليومية فى الوصف .

اننا لا نتعرض لظروف الطبيعة ، فليس هذا فى مقدور بشر دفعه ولكننا نتعرض لبعض تقصيرنا وقصورنا حيث نصاب من جراء ذلك بالويلات. واول ما نطالب به هو اصلاح حال المدينة من حيث المجارى والرصف وتجديد الاحياء الوطنية والمبانى المتداعية ، ورفع الانقاض المتخلفة من الحروب الماضية حتى الآن !! فلا زالت الاكوام والانقاض باقية حتى اليوم ، حتى ان البلدية بنت حولها اسوارا حتى لا يراها الناظرون .

كما وان الاسكندرية محتاجة موانيها وارصفتها للترميم والاصلاح وزيادة الرقابة وارشاد السفن الداخلة والخارجة ومضاعفة الجهد لتلافى الاخطار التى تتعرض لها البواخر خارج الميناء .

كما يجب تطهير مياهنا من السفن الغارقة منذ الحرب الاخيرة اذ أنها تهدد الملاحة فى كل وقت. والحكومة الحاضرة تستطيع ان تفعل الكثير .

احمد موسى محمد

***

اسرة تحرير « منبر الشرق » تهنىء الاستاذ احمد موسى محمد بنجاته من حادث السيارة ، ونرجو ان تشدد مصلحة السكة الحديدية على عمالها ، حتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث .

السويس

◎ طالبنا كثيرا بقطار للصحافة ، لأن الصحف ترد الينا متأخرة ، ولكن لا مصلحة السكة الحديدية اجابت : ولا ادارات الصحف وشركات التوزيع اهتمت ؛ حتى لقد اضطر متعهد الصحف الى شراء سيارة لنقل الصحف، ولكنها مودعة منذ شهر فى انتظار اجراءات الترخيص باستعمالها ، فالى المسئولين نرفع هذا الصوت .

◎ حدث تلاعب واختلاس فى صرف حوالة مالية باسم حضرة على محمد حسن عطية بوابورات السكة الحديدية، وسوف تحدد المسئولية فينال المتهم جزاء ما قدمت يداه .

◎ نهنىء الاستاذ احمد موسى محمد بنجاته من الحادث الاليم ، ونرجو ان تتخذ الاجراءات الحازمة لحماية الارواح .

◎ نرجو باسم ابناء السويس ايجاد مراكز تدريب عسكرية بمختلف انحاء المدينة .

◎ طلب الاخ انور سلامة اعفاءه من رئاسة عمال شركة شل مع استمرار عضويته. وقد استجاب مجلس الادارة لطلبه ، وذلك لأسباب صحية .

رجب وجيه

المنصورة

◎ قال مدير الادارة التعليمية بالمنصورة للمعلمين الموظفين توضئوا خارج المنطقة وأمر باخفاء القباقيب فعلام يدل هذا التصرف وهل هذا يجوز فى هذا العهد ؟

عبد الحليم محمد موسى

◎ نقول لحضرة محمود اسماعيل وكيل الاستاذ عباس ابو النجا المحامى بالمنصورة ، أن يرفع شكواه الخاصة الى القضاء والى النائب العام فهى جهة الاختصاص وقد سبق أن نشرنا تفاصيل حادثته منذ عام أو اكثر والعهد الحاضر لا يقبل ظلما ولا يرضى فسادا .

دمياط

لا تزال مشروعات النهضة الجديدة يلاحق بعضها بعضا . فمنذ أيام كان مشروع يوم الشجرة الذى بث فى البلاد روح التعاون والعمل ، ووجه الناس الى سبل الانتاج. واليوم يوم التدريب والاعداد ليوم الفداء والتضحية، فها هى القيادة تأخذ للأمر عدته فتدعو شبيبة البلاد المتعطشة الى الخلاص أن تتذرع بالوسائل الجدية للكفاح المرير والجهاد الصادق والموقف الفاصل ، وها نحن نشهد رجال الجيش فى دمياط يحملون العبء جسيما فيمدون أيديهم القوية وسواعدهم الفتية للأخذ بيد كل راغب فى الكفاح الى تعلم كيفية حمل السلاح، وقد كان يوم الخميس ٥/٣/١٩٥٣ يوما حافلا اجتمع فيه الناس فى ساحة الجيش المرابط لتستمع الى كلمة اللواء محمد نجيب من المذياع وتصغى الى كلمات الجماعات والهيئات والمدارس والمعاهد، ثم تشهد عرضا عسكريا وتمرينا رياضيا ثم يهرع الشباب الى التطوع معاهدين الله على صدق الجهاد فالى الامام يا رجال العهد الجديد .

محمد حسن الموافى

الاسماعيلية

◎ رأينا فى « مجلة الاثنين » بعض صور ذوى الحاجة فى طريقهم الى وزارة الاوقاف يطلبون معونتها . ونشر هذه الصور يؤلم اصحابها فلعل ادارة الجريدة لا تعود الى ذلك مرة اخرى .

◎ فى مكتب صحة الاسماعيلية اكوام من الاتربة والقاذورات بالفناء، وبجوار الحديقة اكوام من الحديد الخردة ، وتجلس النساء القرفصاء على البلاط فى حجرة غير صحية . فهل يعلم ذلك المسئولون فى الوزارة ؟

ابو الحسن حسن على

ابو كبير

◎ جاءنا من مراسلنا بابى كبير كلمة يرد فيها على حضرة ناشد عبد المسيح المحامى بمناسبة ما نشره فى العدد الماضى من « منبر الشرق » ، والمراسل يؤكد تفاقم النزاع بين الاهالى والدائرة ، كما يقول انه ليس للدائرة فضل فيما تبرعت به من ارض لانها فى الواقع من المنافع العامة . وهو يطالب المسئولين بدراسة هذا الخلاف والحكم فيه بما تقتضيه العدالة.

منوف

◎ ان مشروع غرس الاشجار له فائدته وجلاله. وقد قام الفلاحون بغرس الاشجار على طول الخطوط الزراعية ، وقد غرست واحدة باسم « منبر الشرق » .

◎ شكا بعض التلاميذ بمدرسة زوين من ان مدرس الرياضة يقسو عليهم ويضربهم ضربا شديدا ، ونحن ندعوه الى الرفق بتلاميذه .

◎ قامت مباراة بمدرسة منوف الثانوية بين فريق من السنة الاولى وفريق من السنة الثانية ففاز الفريق الاول فى كرة الطائرة وكانت النتيجة ١٠ ـ ٨ .

عبد الفتاح برنار

الزقازيق

◎ استراح الناس لتعليمات حضرة على البيومى الباز رئيس ادارة المديرية التى قضى بها على الفوضى السابقة التى عانى الجمهور منها كثيرا .

◎ ضبط رجال البوليس منزلين يداران للدعارة وقبض فيهما على بعض الفسقة والساقطات ، فعسى ان تستمر مثل هذه الحملات ليجتث الفساد .

عباس شكرى

شبين الكوم

◎ افتتحت هيئة التحرير بالمدينة معسكرا للتدريب فى احتفال وطنى رائع لم تشهد مثله المدينة من قبل، وقد أناب اللواء محمد نجيب الاستاذ ابراهيم رياض مدير المنوفية لحضور الحفل الذى بدىء بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم القى الاستاذ سعد سليم كلمة هيئة التحرير وتحدث عن فوائد انشاء ذلك المعسكر وقال : ان الوطن فى حاجة الى سواعد الشباب للذود عنه ثم القى بعد ذلك الاستاذ عبد العزيز مبارك ناظر مدرسة شبين الكوم الثانوية كلمة التعليم شارحا فائدة المعسكر نحو طلبة المدارس عند تلبية نداء الوطن ، ثم القى قائد المعسكر اليوزباشى عمر بدر الدين كلمة شرح فيها كيفية استعمال الاسلحة الخفيفة بطريقة عملية ، ثم قام عرض عسكرى من بعض شباب المعسكر وقد لاقى الاعجاب والتقدير .

وقد ادلى الينا قائد المعسكر بانه قد خصص اوقاتا للطلبة فى تمريناتهم وهى: من الساعة : ٦ ـ ٨ صباحا ؛ ومن الساعة : ٢٫٣٠ ـ ٦ مساء حرصا على مصلحتهم ، ونحن نثنى على حضرته ونشكر له تلك الروح العالية.

◎ زار المدينة كل من وزيرى المعارف والزراعة زيارة مفاجئة لم يتفقدا فيها مدارس المنطقة، ولكنهما زارا كلية الزراعة وتفقدا مبانى الكلية وقررا فى نهاية الزيارة عدم نقل الكلية من المدينة.

عبد المنعم شوقى

الحامول

◎ تبارى فريق نادى الطلبة الرياضى بالحامول ضد منتخب المركز الاجتماعى بشيرا بلوله ففاز الاول على الثانى فى كرة القدم ٢ : صفر .

◎ اقام نادى الطلبة الرياضى حفلا بمناسبة اختتام الموسم الرياضى .

◎ تبارى فريق الاخوان بالحامول ضد فريق الاخوان بشنوان ففاز الثانى على الاول فى كرة القدم ٢ : ١ .

◎ نهنىء الدكاتره مختار الوكيل ومصطفى الخفناوى وفضيلة الحاج على القاياتى بميلاد « ليسلى ، وطارق » انبتهما الله نباتا حسنا .

◎ نهنىء مراسلنا بالحامول الاستاذ احمد توفيق بسيونى باستئناف القاهرة بميلاد « نجوى » ، جعلها الله قرة اعين والديها .

فوزى احمد سلام

سرسنا

◎ تقرر الاحتفال بمولد سيدى شبل ابتداء من ٥ رجب المبارك .

◎ انعقدت لجنة الشياخات وفصلت فيما عرض عليها من امور وقررت تعيين بعض العمد والمشايخ فى قرى مختلفة .

زوين

بنى مزار

◎ اعتقل ضابط المباحث الملازم محمد حلمى بعض الاشخاص وفى حيازتهم اسلحة وقد احيلوا الى النيابة .

◎ الشوارع مظلمة بسبب تلف فى بعض اجهزة وابور الانارة وقد تعطلت مصالح الناس فنرجو سرعة اصلاح الخلل .

◎ شركة سيارات المنيا والبحيرة لا تعبأ براحة الركاب ، فتحشرهم فى عرباتها حشرا ؛ فنلفت لذلك انظار المسئولين ، كما نرجو من رجال المرور مراقبتها .

المطيق

ابو تيج

◎ شوارع مدرسة الصنائع، والبحر، والسينما ، والشارع الموصل للسكة الحديد منطقة متسعة ليس فيها صندوق بريد . فهلا تكرم حضرة مدير مصلحة البريد فأمر بوضع صندوق بريد فى مكان متوسط حتى لا يتحمل الناس المشقات.

الابوتيجى

المنشاة

◎ اجتمع الاعضاء المؤسسون لهيئة التحرير بالمنشاة وبعد تلاوة القسم تم انتخاب حضرات السيد عبد العزيز حسين الشريف ، والاستاذ حسن عبد العزيز الشيبانى ، والاستاذ ناصر الناظر المحامى ، والدكتور فرنسيس البغدادى مفتش صحة المنشاة ، والمهندس الزراعى احمد محمود ابو العلا اعضاء لمجلس الادارة بالاجماع وانفض الاجتماع عن التأييد التام لمبادىء الهيئة والعمل على ما فيه صالح الوطن فى ظل الاتحاد والنظام والعمل .

◎ عقد حضرة الاستاذ محمد محمد السيد مأمور المركز اجتماعا شهده حضرات ضباط ومعاونى الادارة وعمد البلاد ؛ حثهم فيه على ضرورة الاهتمام بالامن والصلح بين المتخاصمين ثم تكلم حضرة الاستاذ محمد منصور طالبا من الجميع التبرع لمشروع السل وقد بلغت التبرعات حتى الآن ١٠٠ جنيه مصرى فجزاه الله خيرا .

◎ قام حضرات معاون بوليس المنشاة وضابط المباحث بحملة تفتيشية على بلاد المركز وتمكنا من ضبط اسلحة وذخيرة بمنازل محمود حسن شاهين ، وابراهيم تمام وعبد الله الجلاب من ناحية البواريك وكذلك تمكنوا من اعتقال بعض المتخلفين عن القرعة العسكرية وتمكن حضرة ضابط المباحث من ضبط سيارتين بها قمح يمتلكه عبد المجيد احمد تمام من الحرجة قبلى مركز البلينا وصودر القمح .

ابو الوفا حسن ملماط

قنا

◎ كان يوم الخميس ٥ مارس فى قنا يوما مشهودا ، فقد افتتح معسكر التدريب الشعبى فى الساعة العاشرة صباحا فى معسكر القوات المرابطة واناب حضرة اللواء محمد نجيب حضرة مدير قنا فى حضور الاحتفال فالقى كلمة رائعة فى الجهاد، وبين كيف حث الدين عليه حتى قال تعالى : « كتب عليكم القتال » ، ثم القى مفتش الوعظ كلمة قيمة وتبعه حضرة واعظ المركز بكلمة طيبة اخرى وقام بعد ذلك الجند بتكتيك حربى، رائع ثم اطلقوا بعض القذائف ، كما تكلم حضرة قائد القوات المرابطة فعبر عن ايمانه بوطنه واخلاصه للشعب .

عبد الهادى على محروس

البلينا

◎ شرف البلينا الدكتور احمد حلمى المغازى الطبيب الاول للمستشفى الاميرى ، فاطمأنت النفوس لحسن معاملته للمرضى وشفقته عليهم ، اكثر الله من امثاله ونفع به الانسانية .

◎ كانت مدينة البلينا مسرحا للمقامرين ، وما ان حضر اليها حضرة الملازم اول محمد عبد الحميد ضابط مباحث المركز حتى قام بحملات تفتيشية موفقة كان لها اثر ملموس فى الضرب على ايدى المقامرين، واجتث هذا الداء من اساسه . ونحن نرجو ان يوفقه الله الى الضرب على ايدى الساقطات اللاتى يدرن منازلهن للدعارة .

عبد الراضى كمال الدين

فوة

◎ نرحب بمقدم حضرة الصاغ محمد حسن احمد مأمور فوة الجديد ، وندعو له بالتوفيق ، ونرجو ان يأمر رجال الادارة بتسهيل مهمتنا الصحفية . كما قدم الى فوة حضرة عوض عوض غنيم معاون الادارة الجديد .

◎ نهنىء الاخ احمد توفيق بكريمته « نجوى » ، والاستاذ احمد عبد الحميد الشريف بولده عبد الحميد .

« المصرى »

من القراء

من وحى الشجرة

يا غارس الشجر الربيع تحية
من قلبى المعمود نحوك تهرع
تسعى اليك ندية مشبوبة
والناس فى اوشيم حولك ترتع
نشوانة تزهو الجنان بريعها
والقلب يشدو بالغناء ويسجع
لما خطرت مع الصباح كسوتها
حلل الازاهر وهى تقر بلقع
هى رجية الآمال تزهو فى غد
منها النضار ومن جناها المدفع
وثمارها للآكلين شهية
وعصيرها طب النفوس وانجع
هى سر كل دعامة ومنافع
فلبابها منه يقام المصنع
حياك ربى يا نجيب فصنعكم
صنع جميل فى النفوس موزع
غرست يداك مفاتنا ومحاسنا
من روضها نفح الشذى يتضوع
بمناك يمن واليسار ميسرة
بهما تسوق لنا الجمال وتبدع
احييت ارضا بعد طول مواتها
واقمت مجدا من سنائك يرفع
حررت شعبا والقفار من البلى
فكلاهما قلب خصيب ممرع
فالشعب بالمجد الاثيل مكرم
اما القفار فجنة بك تينع
دم يا نجيب لمصر ترفع قدرها
وتوحد القطرين بعد وتجمع
هذا ضياؤك فى القلوب حياتها
انت الوحيد برحبه تتربع

صالح البيومى ابراهيم
المدرس بمدرسة المساعى المشكورة بمنوف

عبر الحياة

فى استطاعة المرأة المخلصة ان تجعل من بيتها جنة وارفة الظلال ـ دانية القطوف. فهى تمسك فى يدها اليمنى ناقوس الحرب ونذير الجحيم ، وفى يدها اليسرى حمامة السلام تستطيع فى اى وقت ان تطلقها فتجعل من الخوف أمنا ومن الشقاء نعيما . ويخطىء الذين يظنون ان استعداد المرأة اوسع من دائرة البيت. فمهام البيت كثيرة خطيرة. انه الوطن الصغير الذى تربى فيه رجال الوطن الكبير ، ومعمل التفريخ الذى يملأ ارض الوادى الرحيب بهجة ونورا .

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

فماذا على المرأة لو اطاعت ربها وسكنت مملكتها الصغيرة واتخذت من صياح اطفالها لحنا يشرح النفوس ومن احاديث زوجها كتابا يذهب عن النفس ما بها من الم وشجن ؟

ان الاسلام لا يريد للمرأة ان تعيش كالدودة لا تنفع الا نفسها . ولكنه يريدها كالبازى لها آمال ومستقبل . غير انها آمال فى حدود الفضيلة حتى لا تكون فتنة .

وبعد : انى احب الحرية. واعشق المساواة . غير انى اكره الحرية التى تبعد المرأة عن وظيفتها .

محمود محمد عمارة
كلية اصول الدين

صرخات على المنبر

وضع الاستاذ الجليل فضيلة الشيخ احمد الشهاوى سعد شرف الدين كتابا عنوانه « صرخات على المنبر » وهى جولات علمية دينية جال فيها الاستاذ وصال ، وجمعها فى كتاب هداية للناس، والكتاب يقع فى ١٩٠ صفحة من القطع الكبير فنرجو له الذيوع والانتشار .

العالم العربى

ميلاد ملك ليبيا



احتفل امس (١٢ مارس) ملك ليبيا ادريس الاول بعيد ميلاده السابع والستين. ومعلوم انه لا يزال يقيم بالقاهرة طلبا للراحة والاستجمام. وربما عاد الى بلاده فى آخر هذا الشهر كما اذيع منذ ايام.

ونحن ننتهز هذه الفرصة لنقدم الى مقامه السامى اسمى التهانى، وأصدق الدعوات، راجين له دوام التوفيق والعافية. وللشعب الليبى الشقيق بلوغ الامانى والآمال، فى ظل السلام والاستقلال.

استقلال سوريا

كان يوم الاحد الماضى ٨ مارس يوم عيد الاستقلال فى سوريا. فاحتفلت به هذه البلاد العزيز، وعمها البشر والابتهاج.

نسأل الله ان يديم عليها نعمة الحرية الغالية، وان يحقق آمالها فى الحال والاستقبال، ويشملها بالسعادة والرخاء، والخير والبركات.

مراكش

جاءنا من لجنة تحرير المغرب العربى بالقاهرة ما يلى بتاريخ ٧ مارس الحالى:

« تدور منذ زمن بين القصر الملكى والاقامة الفرنسية العامة محادثات يحيطها الجانبان بالكتمان الشديد، نظرا للصعوبات التى تكتنف وجهة النظر المراكشية والفرنسية، لان كلا من الطرفين لايزال يقف موقفا مناقضا للطرف الآخر، ومن اقوى الادلة على ذلك ما عمدت اليه الاقامة الفرنسية اخيرا من اصدار بيان نفت فيه ما نشرته بعض الصحف الباريسية من ان الاتفاق قد تم بين جلالة السلطان والجنرال جيوم فيما يتعلق بالانظمة التى تؤسس بمقتضاها مجالس مشتركة للبلديات فى مراكش، وهو اول موضوع تناولته المباحثات الجارية ويعتبر من اخطر هذه الموضوعات لانه يرسى قواعد تصديع السيادة المراكشية وجعلها مزدوجة.

***

وجاء من نيويورك ان السيد بلافريج، السكرتير العام لحزب الاستقلال المراكشى، بعث برسالة مفتوحة الى الجنرال ايزنهاور نشرتها امهات الصحف الامريكية طالبه فيها بضرورة تدخل الولايات المتحدة العاجل لانقاذ مراكش من العدوان الفرنسى الذى تزداد استفحالا مع مرور الايام.

***

رفض الجنرال جيوم ان يقابل وفدا من العمال الفرنسيين فى مراكش حينما قدموا الى دار الاقامة العامة ليقدموا اليه بعض المطالب، وفى مقدمتها الغاء الاجراءات العنيفة التى اتخذت ضد العمال المراكشيين وتسليمهم دار اتحاد نقابات العمال التابعة لهم، وهى التى يحتلها الجيش الفرنسى منذ الحوادث الدامية التى وقعت فى الدار البيضاء فى ديسمبر الماضى.

***

توفى فى مستشفى (مارى فويه) بمدينة سلا الضابط الفرنسى مارسيل فيليجى منذ يومين متأثرا بالاصابة التى لحقته على اثر انفجار قنبلة فى القاعدة الحربية الجوية التابعه لسلاح الطيران الفرنسى فى تلك المدينة فدمرت جانبا من حظائر الطائرات واصابت اربعة من رجال القاعدة وهم بالاضافة الى الضابط المتوفى المعاونون (بوبيل) و (شيبو) و (رينولت) وقد نقلوا جميعا الى المستشفى المذكور فى حالة خطرة.

وقد زار مكان الحادث الجنرال (فراندون) مدير الشؤون الجوية الفرنسى بمراكش، ولم تتمكن اللجنة العسكرية التى ألفت لتحقيق الحادث من العثور على اية معلومات تساعد على الاهتداء الى واضعى القنبلة بالمطار وان كانت تميل الى أن هناك جمعية مراكشية سرية اخذت تباشر فى اتقان مثل هذه الاعمال التخريبية بين الحين والآخر فى المنشآت العسكرية فى مراكش للرد على العدوان الفرنسى الذى استفحل فى هذه البلاد اخيرا. »

العمل والعمال

كان الله فى عون عمال السودان، هؤلاء العمال الابطال، واتحادهم العظيم الذى يقودهم من نصر الى نصر، ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية، التى من اهدافها الحط من معنويات الشعب السودانى وتجهيل الطبقة العاملة تعمدا، للمحافظة على انحطاط المستوى الاجتماعى لأبناء السودان.

وبنظرة بسيطة الى انحاء العالم، نجد ان الحوادث تبرهن لنا عن وحدة الآلام والاهداف، التى يقوم عليها صراع الطبقة العاملة العالمية ضد اعدائها الاستغلاليين، فالطبقة العاملة تتمسك دائما بتحقيق اهدافها: « العمل، والسلام، والصحة، والعلم للجميع ».

ولكن فى الضفة الاخرى اعداء البشرية والسلام يتشبثون بأعمدة بنائهم المنهار: « البطالة، والجهل، والمرض ».

ففى كل بقاع الارض نجد الرأسمالية العالمية تعمل للقضاء على حقوق العمال ومطالبهم المشروعة ... لماذا ..؟

لأن الطبقة العاملة بحكم وضعها قد تبينت من هو عدوها الحقيقى، عدو حريتها ومطالبها، المستغل لقوتها، الذى من مصلحته، هو، ومصلحته فقط، ان يشعل نيران الحرب لحرق الشعوب، ولفتح اسواق جديدة واستعمار جديد.

« يس »

فى محيط الاخوان

وصية المرشد العام الى الاخوان

ايها الاخوان:

السلام عليكم ورحمة الله. وبعد فقد اثبتت الحوادث انكم أوثق رباطا واصلب عودا مما ظن بعض الناس. فالرابطة التى بينكم وبين قيادتكم ليست رابطة شخص بعينه وانما هى رابطة شخص يمثل دعوتكم ويسعى لتحقيق اغراضها ويبادلكم حبا بحب وعاطفة بعاطفة. هى رابطة من نوع خاص لم تألفه الجماعات ولم تعرفه الهيئات، رابطة ربانية فبنعمة الله اصبحنا اخوانا. لذلك هان عليهم ان يجربوا حظهم بكافة الطرق لتفريق جمعكم فلم يتفرق. وقد وجدوكم فى الحق اصلب عودا لا تلينون ولا تخافون بل ان الشدة لتكشف عن خصائص الدعوة الاسلامية فيكم: ايمان بالله العلى القدير وعمل صالح فى كل موطن من المواطن وتواصى بالحق وتواصى بالصبر.

ايها الاخوان: جددوا صلتكم بالله ونظفوا قلوبكم، وطهروا انفسكم، ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون، والله اكبر ولله الحمد.

أخوكم: حسن الهضيبى

— زار الاخ الداعية الشيخ سيد محمد راضى ليلة الخميس الاسبق شعبة شبرا المحطة وتحدث الى الاخوان العاملين حديثا تناول فيه واجبات الاخ المسلم وقد لمس من الاخوان روح الوفاء لدعوتهم باركهم الله. وزار شعبة الزمالك والقى درسا بالمسجد على المصلين وبعد العشاء اجتمع بالاخوان فألقى فيهم كلمة تكلم فيها عن التحلل الخلقى فى المجتمع، وقال ان الاخوان هم الذين يعالجون امراض المجتمع ويعملون على نشر فضائل الدين والاسلام، وعليهم ان يحرسوا دينهم من عاديات المستهترين وفسوق الفاسقين ويطالبوا باحكام القرآن. وزار اخوان امبابة فأدى فريضة فجر الجمعة بمسجد الانصارى، والقى درسا وادى فريضة الجمعة بمسجد الاخوان بالزمالك والقى خطبة الجمعة وكلمة بعدها وقد تناول فى كلمته الاولى والثانية تذكير المسلمين بامجاد الاسلام وفرائضه وقال: لا سعادة للمسلمين الا باحكام القرآن والاسلام.

— سامى الخولى بالقاهرة يبعث بخالص التهانى الى اخيه الفاضل عطية عبدالكريم بمولوده السعيد « حسن البنا » ويتمنى له مستقبلا موفقا.

— تبرع الشيخ موسى شمندى رئيس شعبة الاخوان المسلمين بالرمادى بقطعة ارض فسيحة لبناء شعبة للاخوان المسلمين عليها شكر الله له.

تعليقات فى كلمات

الجلاء:

الجلاء غير مقيد بشرط او المعلق على امل او غاية هو الذى نطلبه ونجاهد مخلصين فى سبيله. اما « الجلاء » المعلق على قيد فذلك ما نرفضه ونقاومه.

اننا ننادى لنحقق الجلاء الخالص، وان حكومة اللواء محمد نجيب تعمل لما نعمل له وتريد الجلاء الذى نريده، وتصريحات رجال الحركة كلها تدعو للجلاء الذى نتشبث به.

اين وزارة الشؤون الاجتماعية ؟

قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بواسطة الادارة الهندسية الشرقية التابعة لها بترميم دورة مياه مسجد عتيق بنزلة خيال. ومن الطريف ان القائمين على انشاء دورة المياه انتهوا منها بعد سنين! وعندما بدأت دورة المياه عملها انطلقت المياه وتسربت القاذورات الى داخل البلدة، واصبح الناس مهددين بتعطيل المسجد « وقد تعطل! » بل واصبحوا مهددين ايضا بالامراض المعدية، فهل لوزارة الشؤون ان تأمر الادارة الهندسية بمراجعة اعمالها، رحمة بالاهالى وصحتهم ؟

محمد ثابت البندارى

تصدير الموز

تعلن وزارة المالية انه قد تقرر السماح بتصدير ١٠٠٠ طن من الموز عن طريق مصلحة الجمارك دون حاجة الى الحصول على تراخيص من المراقبة العامة للتصدير وذلك فى خلال شهرى مارس وابريل سنة ١٩٥٣، على ان يوقف التصدير ابتداء من مايو القادم. ويكون التصدير بعملة البلد المصدر اليه وبشرط مطابقة الموز للمواصفات المقررة والتى يمكن الاطلاع عليها لدى مصلحة الجمارك. ٤٠١٥

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place La Liberté
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements
se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à
l'Administration

أهم الأنباء

طلاق ناريمان !

جاء فى انباء روما ان السيدة اصيلة هانم والدة السيدة ناريمان، الملكة السابقة، صرحت بان الانفصال بالطلاق سيتم بين فاروق وزوجته هذا المساء (الثلاثاء الماضى) وانها اتصلت بالمسئولين ليسمحوا لكريمتها بالعودة الى القاهرة ؟

◎ اقيمت مقبرة خاصة لشهداء فلسطين فى القاهرة، وقد تم نقل الدفعة الاولى من رفات هؤلاء الشهداء وعددهم ٣٠٠ شهيد.

◎ اتفق المسئولون على تعويد النشء احترام الواجب والمحافظة على ادائه وفى مقدمة ذلك تعويد طلبة المدارس على اقامة الصلاة فى مواقيتها.

◎ صرح مستر دالاس وزير خارجية امريكا انه سيقوم برحلة فى بلاد الشرق الاوسط ليبين لشعوب هذه المنطقة وحكوماتها ماتكنه لهم الحكومة الامريكية من صداقة.

◎ يبدو أن الدسائس الاستعمارية بدأت نشاطها فى ايران لتفريق وحدتها. وقد صرح السيد فاطمى وزير الخارجية بأن الحكومة الايرانية سلمت سفير العراق مذكرة طالبت فيها بأن تعمل حكومة العراق على وقف الدسائس التى يحيكها عمال بريطانيا الذين يتخذون العراق مركزا لهم.

◎ صرح السناتور تافت رئيس لجنة العلاقات الخارجية الفرعية لشؤون الشرق الادنى تصريحات معارضة لما اعلنه ايزنهاور ودالاس حين اعلنا انهما يعتزمان تصحيح سياسة ترومان العدائية نحو العرب وزعم هذا السياسى ان اسرائيل حصن الحرية فى الشرق، وهذا التصريح يدل على مدى نفوذ اليهود فى امريكا.

◎ صرح وزير الخارجية المصرية ان الاتصال بالحاكم العام فى السودان كان عن طريق السفارة البريطانية، ولكن ابتداء من اليوم سيكون الاتصال بالحاكم العام مباشرة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء، وذلك فى المسائل التى من شأنها الاتصال به، اما المسائل التى من شأنها ان تخاطب الحكومة البريطانية فيها فسيكون عن طريق سفارتنا فى لندن، او السفارة البريطانية فى القاهرة.

◎ ابدت الدوائر البريطانيا قلقها من الدعوة الى الحياد فى مصر.

◎ تقدر التحف التى خلفها فاروق بملايين الجنيهات. وقد قررت الحكومة المصرية عرضها للبيع فى موسم الشتاء القادم تشجيعا للسياحة بوساطة اخصائيين عالميين فى التحف.

فى عالم الارواح:

شعور الروح بعد الوفاة

فى جلسة من جلسات استحضار الارواح، سأل الوسيط الروح كيف توفيت ؟ وما كان شعورك ساعة الوفاة؟ فقالت: عملت لى العملية الجراحية وبقيت راقدا على الفراش فى المستشفى خمسة عشر يوما، وفى صبيحة اليوم السادس عشر تيقظت كالمعتاد، وشعرت بأن صحتى اصبحت جيدة وانه لا اثر للعملية فى جسمى البتة كما شعرت بتحسن مدهش فى صحتى لم اعهده منذ عشرات السنين، وماهى إلا بضع دقائق حتى شعرت بهمود فى جسمى كله وبرغبتى فى النوم، فاستسلمت لنعاس لطيف تسيطر على فنمت، ثم قمت واقفا على الارض فرأيت اشياء من مادة تختلف عن مادة الاشياء التى تعودت ان اراها، فحسبت انها اشياء طبية لا اعرفها، ولكن ما ادهشنى هو انى كنت امسك هذه الاشياء التى لم اعهدها من قبل واتمكن من لمسها وحملها، ولكن الاشياء التى تعودت استعمالها كالكوب مثلا كنت ارفعها بيدى فلا ترتفع، فاعترتنى الدهشة من هذه الوجهة فقط، لانى ما كنت اعرف بانى (توفيت) غير انى لم ابال كثيرا بذلك بل فكرت فى اولادى، فطلبت من اول تمورجى صادفنى ان يسمح لى بالخروج، ولكن التمورجى لم يلتفت الى ولم يجبنى الى سؤالى، وسار فى طريق عمله كأنه لم يسمعنى ولم يرنى، فسألت آخر فكان عمله معى كالاول. فتركت الجميع وخرجت خارج المستشفى فقابلنى رجل سألته عن الطريق المؤدى الى الشارع الذى كنت اقطن فيه فابتسم وقال: « يظهر انك ميت النهارده زى حالاتى »، فدهشت لكلامه واعتقدت ان هذا الشخص مخبول، لانى انا اشعر فى نفسى بأنى حى اتكلم وهو ايضا حى يتكلم فمن منا هو الميت ؟! وهل الميت يتكلم ؟ فتركته وسألت سيدة اخرى كنت اراها عريانة مثلى: « ولم ابال لعرينا وكأننا تعودنا على ان نكون عراة الاجسام ». سألتها عن طريق منزلى فصحبتنى معها، وكان سيرنا فى الطريق ليس بتبادل الارجل كما يفعل البشر بل كنا كمن يتزحلق على الجليد، وكنا نقطع اكبر شارع فى بضع ثوان. وصلت لمنزلى (وما كنت الى هذه اللحظة اعرف أننى توفيت) وتوجهت الى غرفتى انتظر قدوم اولادى من اعمالهم. وما هى إلا بضع ساعات حتى وصل للمنزل رسول من المستشفى يحمل اشارة لاولادى تنبئهم بوفاتى فاستقبلته انا وسألته جملة اسئلة فلم يجبنى على احدها، ولما لم يكن بالمنزل خلافى فقد سلم الاشارة الى الجيران، والجيران بدورهم استقبلوا اولادى بالتعزية عند رجوعهم، وسلموهم اشارة المستشفى (بوفاتى) فولولوا وبكوا وصاحوا.

واما انا فكنت مندهشا، وكنت احاول اقناعهم بانى لازلت على قيد الحياة، وانى خرجت من المستشفى وها انذا موجود فى وسطهم؛ ولكن رغم تحدثى اليهم لم يلتفت الى واحد منهم بل ولم يعيروا حديثى اى اصغاء .. وهنا بدأت اتنبه بأن هذا هو مايسمونه الموت، ثم راجعت فكرى بأنى دخلت المنزل، وكانت ابوابه مغلقة وقلت لنفسى: ان البرهان على انى توفيت ان الحاجب المادى (كالابواب والحيطان) لم يمنعنى من دخول منزلى.

ثم ذهب اولادى للمستشفى وذهبت معهم، ولاشد ما كانت دهشتى اذ رأيت جثتى التى كانت تشابهنى تمام الشبه مسجاة على مشرحة المستشفى ومغطاة بملاءة، وهنا فقط تحققت بأنى قد توفيت حقيقة، فصرت اعزى اولادى واخفف آلامهم، وسرت معهم فى تشييع الجنازة الى ان واروا جثتى التراب ورجعوا، وعند رجوعهم شعرت بتخدير (اى الجسم الاثيرى هو الذى شعر) ولاحظت عن بعد شبحا هائل الحجم آتيا، وكلما اقترب منى قليلا دخلت فى حالة اشبه بغيبوبة، وبعدها وجدت نفسى انجذبت اليه كانجذاب الحديد للمغناطيس، وماهى إلا بضع دقائق حتى وجدت انى امام نور ساطع له لون (ليس كمثله شىء)، وامام هذا النور انزلت فى الحديقة التى انا بها منذ ذلك الحين الى اليوم.

بور سعيد — زكريا محمد حسن